

المواطنة الرقمية
في الفقه الإسلامي والقانون

Digital citizenship
in Islamic jurisprudence and law

The teacher is Dr
Razzaq Makhour Daoud Al-Gharawi
Imam Jaafar Al-Sadiq (peace be upon him)
University - Najaf branch

م.د. رزاق مخور داوود الغراوي
جامعة الامام جعفر الصادق (ع)
فرع النجف

The researcher - m.m
Hala Ali Al-Tayeb
Integrity Directorate - Dohuk

م.م. هالة علي الطيب
مديرية النزاهة - دهوك

تاريخ النشر: 2024/6/1

تاريخ القبول: 2024/4/25

تاريخ الإستلام: 2024/4/20

Received: 20 / 4 / 2024

Accepted: 25 / 4 / 2024

Published: 1 / 6 / 2024

المستخلص :
ويهدف البحث الحالي الى التعرف على اهم الوسائل والطرق القانونية والدينية والمبادرات لمساهمة تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة الاساليب السيئة التي تضر بالمواطن الرقمي. تم اتباع المنهج الوصفي لمفهوم المواطنة الرقمية واهدافها واهميتها ودورها في التجارة والسلوك والامن الرقمي والمنهج المقارن بين الفقه والقانون . ان اهم ما توصل اليه البحث من استنتاجات هي عدم وجود تشريع عراقي خاص بالجرائم الالكترونية

المستخلص :
ويهدف البحث الحالي الى التعرف على اهم الوسائل والطرق القانونية والدينية والمبادرات لمساهمة تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة الاساليب السيئة التي تضر بالمواطن الرقمي. تم اتباع

Keywords: digital citizenship, cybercrime, digital security, Islamic jurisprudence, law.

المقدمة

يعيش العالم في العصر الحالي ثورة معلومات ومتغيرات سريعة وتقدم المعلومات المعرفية بسرعة فائقة لينتج عنه وفرة معلومات نعيشها وهو ما يشكل انفتاح ثقافي وتكنولوجي، الا ان العالم الرقمي وتحت مندرجات وسائل التواصل الاجتماعي اثار العديد من المفاهيم والقضايا الخلافية التي اثرت في قيم المواطنة لدى الفرد، فوسائل التواصل الاجتماعي بقدر ما تتسم بالعديد من الخصائص والمميزات كالاندماج والمشاركة والانفتاح وغياب الحدود، فتسارع نمو هذه الوسائل التواصل ولد عنه العديد من التحديات على المجتمع لرفع مستوى الوعي بمفهوم المواطنة لدى الفرد، فايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي تقابلها سلبيات ومخاوف مرتبطة لها، فهنا تكمن الحاجة الى الاستفادة منها وتسخيرها لترسيخ مبادئ وقيم ايجابية لدى المواطن الرقمي، ومن اهمها تلك التي تقوم على اساسها الوطنية

والمعلومات يحمي المواطن الرقمي ، وعدم وجود تشريع قانون خاص للجرائم الماسة بالامن السيبراني العراقي، ووجود نقص تشريعي في قانون التوقيع الالكتروني والمعلومات الالكترونية العراقي في ترتيب الجزاء المترتب على مخالفتها. الكلمات المفتاحية: المواطنة الرقمية، الجرائم الالكترونية، الامن الرقمي، الفقه الإسلامي، القانون.

Abstract:

The current research aims to identify the most important legal and religious methods and initiatives to contribute to the promotion of digital citizenship to counter the bad methods that harm digital citizens. The descriptive approach has been followed to the concept of digital citizenship, its objectives, its importance, and its role in trade, behavior, digital security, and the comparative approach between jurisprudence and law.

The main findings of the research are the absence of Iraqi legislation on cybercrime and information that protects the digital citizen, the absence of specific legislation on offenses against Iraq's cybersecurity, and the lack of legislation in the law on electronic signature and information in the order of punishment for violation.

والمواطنة ودور المواطن تجاه وطنه، فالتضخم الهائل لوسائل التواصل الاجتماعي انتشرت ظاهراً سلبية معاصرة كانتشار جماعات متطرفة على شبكات التواصل الاجتماعي واستخدام منصات حديثة لتجنيد الإرهاب والتطرف وتفشي العنصرية الطائفية والمذهبية والعرقية والتحرش بالآخرين لتشويه السمعة واستخدام حساب وهمي لبحث أفكار ومعتقدات للأضرار بالمواطن الرقمي، لذا ظهرت الحاجة لدينا لتعزيز قيم المواطنة ليس بشكلها التقليدي فحسب بل بالتواصل الاجتماعي (العالم الرقمي)، لأن المواطنة هي منظومة المبادئ والقيم والحقوق والواجبات المترتبة على المواطن تجاه وطنه، فإن المواطنة الرقمية هي أحد أشكال التعبير عنها ولكن بشكل افتراضي وعلى نطاقات كبيرة مما يجعل المسؤولية الوطنية أكبر.

مشكلة البحث: استخدام العالم الرقمي بشكل سلبي واستغلالها لآثاره الفتن ونشر الشائعات والأفكار المتطرفة وما إلى ذلك، فهناك مواطنين رقميين وجدوا العالم الرقمي وسيلة لاستخدامها بشكل سيء مما أدى إلى

تزيد المشكلات الأمنية المعاصرة، ونجد مشكلة أخرى في تخطي العالم الرقمي الوسائل التقليدية في فاعليتها وقدرتها السريعة في التأثير في التوجهات الفكرية والسلوكية والقيمية للمواطنين الرقميين مما يشكل تهديداً على الأمن الفكري لمستخدميها.

هدف البحث: التعرف على أهم الطرق والوسائل القانونية والدينية والمبادرات لمساهمة في تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة الأساليب السيئة والسلبية التي تضر بالمواطن الرقمي وتعزيز وتنمية قيم المواطنة الإيجابية والفعالة لدى المواطن الرقمي من خلال البحث بالأساليب الدينية والتوجهات الصحيحة لاستخدامها بشكلها الصحيح وتفعيل الأجهزة القانونية لمواجهة الطرق السيئة التي تضر بهم واقتراح منظومة تشريعية لمواجهة الجرائم الإلكترونية والحد منها والتوعية عن تجنبها.

أهمية البحث: لبيان دور العالم الرقمي في شتى المجالات الدينية والقانونية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأمنية وغيرها، وبيان مفهوم المواطنة الرقمية ودورها في

فكرة التواصل واقتناء معلومات ذاخرة، فمفهوم المواطنة يركز على دور التعليم واستمرار العملية التعليمية مدى الحياة، وعليه يكمن مفهوم المواطنة الرقمية في القدرة على المشاركة الايجابية والنقدية في البيئة الرقمية المعتمد على مهارات التواصل والابداع الفعال لممارسة اشكال المشاركة الاجتماعية التي تحترم حقوق الفرد وكرامته.

المطلب الاول

تعريف المواطنة الرقمية

اولا: المواطنة لغويا:

المواطنة مأخوذة من المنزل الذي يتخذها الانسان مكانا للاقامة، وطن الانسان ومحلّه، واوطنت الارض ووطنتها توطينا واستوطنتها اي اتخذتها وطنا والمواطن جمع مفردة موطن^(١).

ثانيا: المواطنة اصطلاحا:

عرف المواطنة في المعنى الاصطلاحي لدى البعض^(٢) بانها «وضع قانوني على اساس الجنسية التي تمنحها الدولة عند الولادة او عن طريق التجنس، وما يترتب عليها من حقوق وواجبات فيما يتعلق بتلك الدولة» فالمواطنة وفق التعريف

التجارة والامن السيبراني والسلوك وما تقدمه في تبادل ونشر معلومات على نطاق واسع التي من شأنها ان تؤثر سلبا وايجابا على امن الوطن والمواطنين.

منهج البحث: اعتمد بحثنا على منهجين: الوصفي لمفهوم المواطنة واهدافها واهميتها ودورها في التجارة والسلوك والامن ومنهج مقارنة بين الفقه والقانون.

خطة البحث: المبحث الاول: مفهوم المواطنة الرقمية والمبحث الثاني: احكام ومعالجات المواطنة الرقمية في الفقه والقانون ونتائج وتوصيات.

المبحث الاول

مفهوم المواطنة الرقمية

لمفهوم المواطنة الرقمية المتطور في ظل التقدم الكبير الحاصل تحت مظلة عالم الانترنت، وشموله مجموعة واسعة من الكفاءات، والعديد من السمات والسلوكيات التي تقدم الفرص والفوائد المتوفرة في عالم الانترنت، وتقديمه مرونة ضد الاضرار المحتملة، كما ان التقنيات الرقمية ساهمت في تطوير عالم الانترنت المتعايش عليه غالبية شباب اليوم، وهو ما يتيح لشباب اليوم

الاصطلاحية رابطة قانونية بين الفرد والدولة التي تعيش فيها، يتولد عنها مجموعة حقوق وواجبات ويعبر الفرد عنها بلفظ المواطن، لذا يكون الاساس القانوني لوصف المواطنة نظمه الدستور والقانون والوثائق كحق له بموجبه تمنح كل دولة مواطنها هذا الوصف، على اعتبار السند المنظم من القوانين الداخلية من قبيل قوانين الجنسية والاقامة والقواعد القانونية التي تفسر مفهوم المواطن والمقيم الاجنبي^(٣).

لمفهوم المواطنة في الاسلام منظومته الخاصة التي تحتاج الى ان تكتمل وان ينظر الى علاقتها بشكل الدولة، وذلك سبب التباين بين الفكر الاوروبي تحديدا والغربي عموما والفكر الاسلامي لمفاهيم المواطنة^(٤)، فالاسلام ياخذ اكثر مستوى كتعريف مصطلح ومفهوم الوطن وتحديد ماهية الدولة وتنظيم العلاقات الاجتماعية^(٥).

ومفهوم المواطن^(٦) انه «المنزل الذي يقيم به وهو موطن الانسان ومحلّه»، فمصطلح المواطنة مصطلح اصيل في الاسلام، وقد شعت انواره الاولى في دستور المدينة وما تلاه

من كتب وعهود لنبي الله صلى الله عليه وسلم فهو عهد حدد فيه علاقة المسلم بغير المسلم، وان المواطنة ليست حلا مستورداً وانما هو استدعاء لاول ممارسة اسلامية لنظام الحكم طبقة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وفي اول مجتمع اسلامي اسسه هو دولة المدينة، وهذه الممارسة لم تتضمن اي قدر من التفرقة او الاقصاء لاي فئة من فئات المجتمع انذاك، وانما تضمنت سياسات تقوم على التعددية الدينية والعرقية والاجتماعية وهي تعددية لا يمكن ان تعمل الا في اطار المواطنة الكاملة والمساواة التي تمثلت بالنص في دستور المدينة على ان الفئات الاجتماعية المختلفة ديناً وعرقاً هم امة واحدة من دون الناس وان غير المسلمين لهم ما للمسلمين، وعليهم ما على المسلمين^(٧).

فالتزان التاريخي الاسلامي من واقع التجربة بين امة الدين وامة السياسة فالاولى هي المنون بدين الاسلامي والثانية جماعة مواطنين تربطهم علاقة المواطنة في الدولة الاسلامية مهما تفرقت دياناتهم التي يؤمنون بها^(٨)، فالدين الاسلامي يؤكد المساواة في الحقوق والواجبات

والانصاف والعدل ليس فقط بين المسلمين^(٩).

ثالثا: الرقمية لغويا

الرقم: رقم: تعجيم الكتاب، كتاب مرقوم: بينت حروفه بالتنقيط، والتاجر يرقم ثوبه بسمته، والرقم: خز موشى، يقال: خز رقم عما تقول: برد وشي مضاف^(١٠).

رابعا: الرقمية اصطلاحا:

تعني اللغة الرقمية هي: لغة تعد خصيصا وطبقا لقواعد معينة لتستخدم في الحاسبات الالكترونية كوسيلة للعمل بها^(١١).

والرقمية هي «طريقة لنقل وتخزين المعلومات الصوتية والكتابات والفيديوهات في الشبكة الالكترونية الى ارقام وتخزينها في الذاكرة الالكترونية، وكلمة رقمي او رقمية يمكن ان يرجع معناها في التكنولوجيا الى: حاسوب رقمي، الكترونيات رقمية، وسائل رقمية، ومعلومات رقمية^(١٢).

خامسا: المواطنة الرقمية:

المواطنة الرقمية تعني «هي تفاعل الفرد مع غيره باستخدام الادوات والمصادر الرقمية مثل الحاسوب بصورة المختلفة، وشبكات المعلومات كوسيلة للاتصال مع الاخرين،

باستخدام العديد من الوسائل او البرامج مثل: البريد الالكتروني، المدونات، ومختلف مواقع الشبكات الاجتماعية^(٣١).

فالمواطنة الرقمية مصطلح مركب في المواطنة وهي نسبة للمكان الذي يعيش فيه الانسان كما سبق وان اوضحنا، وايضا ان الرقمية التي اصبحت علما على ما يرتبط بالتقنية الحديثة، فالمقصود بالمصطلح المركب هي اتخاذ الانسان للعالم الافتراضي الذي انتجته التقنية الحديثة موطننا^(٤١)، فهي مجموعة القواعد والضوابط والمعايير والاعراف والافكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الامثل والقيام للتكنولوجيا، التي يحتاجها المواطنون صغارا وكبارا من اجل المساهمة في رقي الوطن.

فالمواطنة الرقمية باختصار هي توجيه وحماية، فهو توجيه نحو منافع التقنيات الحديثة، وحماية من اخطارها، او باختصار اكثر دقة هي التعامل الذي مع التكنولوجيا^(٥١)، فالتكنولوجيا الرقمية تضيف كل يوم جديد الى رصيد انجازاتها، لذلك لا ينبغي ان تبقى بمنأى من نظام قيمى اخلاقي يفرض قيودا على استخدامها لتحقيق الاستفادة

القوى من امكانياتها، وفي الوقت ذاته يساعد على درء مخاطرها وتخفيف اثارها السلبية واضرارها النفسية والاجتماعية، وطبيعة التكنولوجيا الرقمية تفرض ضرورة وجود قيم حاكمة وزاد اخلاقي للفرد في تعاملاته الرقمية، لذا تنطوي المواطنة الرقمية على اعداد الافراد لمجتمع مليئ بالتكنولوجيا، باكسابهم المهارات التكنولوجية المختلفة، وتدريبهم على الالتزام بمعايير السلوك المقبول قانوناً وفقهاً عند استخدام التكنولوجيا^(١١).

لذا تحث القيم القانونية والفقهية على نشر ثقافة المواطنة الرقمية في البيت بين افراد الاسرة وفي المدرسة بين صفوف الطلبة من اجل تعزيز حماية مجتمعنا من الاثار السلبية المتزايدة للتكنولوجيا مع تعزيز الاستفادة المثلي منها للمساهمة في تنمية مجتمع المعرفة وبناء الاقتصاد الرقمي الوطني الذي يهدف الفقه والقانون على بناءه في مجتمعنا.

المطلب الثاني

اهمية المواطنة الرقمية

وتحت مندرجات انتشار الهواتف الذكية والاجهزة والخدمة الالكترونية

التي يعيشها البشر في الحياة على شتى مجالات الحياة، ادرك الانسان انه لا يستطيع التخلي عنها من قبل جميع فئات المجتمع في كل مكان، لذا اضحت المواطنة الرقمية ضرورة حتمية لاضعاع سلوكيات افراد المجتمعات لضوابط اخلاقية تحدد السلوك المقبول والمرغوب عند استخدامهم للتكنولوجيا الرقمية وذلك لحمايتهم من اخطارها وضمان تحقيقهم الاستفادة القصوى من ايجابياتها، فتشكل المواطنة الرقمية بذلك نظام حماية للافراد عند استخدام الاجهزة والخدمات الالكترونية والهواتف بصورة ايجابية، بحيث تسعى المواطنة الرقمية الى ايجاد الشخصية المتكاملة للمواطن الرقمي، ويفكر لخدمته وحمايته، بعيداً عن التشهير والاساءة بالآخرين، ويعزز بيئة الكترونية ايجابية امنة ومسالمة للناس، وتوحد الثقافة التقنية وتفهم المخاطر والمشكلات المحتملة، وكيفية تقليل الفرص التي قد تجر البناء الى مشكلات من استخدام التقنية استخداماً سيئاً^(١٢)، وبذلك تتضح اهمية المواطنة الرقمية بشكل بارز فيما تلعبه من دور في اعداد مواطن قادر على

الفقه الاسلامي الحديث والقانون الى اعتبارها فكرة اجتماعية وسياسية وقانونية تساهم في تطور المجتمع الانساني بشكل كبير بجانب الرقي بالدولة الى المساواة والعدالة والانصاف وضمان حقوق والواجبات.

المطلب الثالث

هدف المواطنة الرقمية

للمواطنة الرقمية اهداف تسعى لنشرها في المجتمع الرقمي وهو توعية مختلف الناس في كل مراحل العمر، بمفهوم المواطنة الرقمية بشكل مرغوب وتدريبهم على تعلم قواعد السلوك المطلوب في الاستخدام الالكتروني والتقنيات التكنولوجية الحديثة والمعاصرة التي تتمثل بالتبادل الالكتروني للمعلومات، وتعزيز المشاركة الالكترونية الكاملة في المجتمع وشراء وبيع التعاملات العقدية عبر وسائل الاتصال الحديثة، كما ان المواطنة الرقمية ترفع مستوى الامان الالكتروني عند الجيل الحالي وتدريبهم على التعامل الذي مع التكنولوجيا المتطورة والمتمثل برفع قدرتهم على المشاركة الايجابية في المجتمع ككل عبر مواقع التواصل الحديثة وتقليل

تفهم القضايا الثقافية والاجتماعية والانسانية والدينية والقانونية المرتبطة بالتكنولوجيا مثل (الممارسة الامنة والاستخدام المسئول والقانوني والاخلاقي للمعلومات والتكنولوجيا، واكتساب السلوك الايجابي لاستخدام التكنولوجيا بالتعلم والتعاون، وتحمل المسؤولية الشخصية عن التعلم مدى الحياة)^(٨١).

فالمواطنة السائدة بالنظام التربوي على ارض الواقع تعكس هذا النظام على المواطنة الرقمية الهادفة الى ترسيخ ثقافة المواطنة في كل المجالين الواقع الرقمي وهي شرط اساسي لنجاح عملية الانخراط في الحياة المعاصر سياسيا وثقافيا واقتصاديا، فالعملية التربوية والتعليم اهم وسائل اعادة انتاج القيم الثقافية او تغييرها عبر ما ترسخه من مبادئ ومعارف تستهدف تمكين الاجيال الناشئة على ثقافة التعامل الرقمي من متطلبات الحياة المعاصرة ووسائل ممارستها بالشكل المطلوب في الواقع وانعكاسها على التعامل الرقمي، والسيطرة على تلك التعاملات الرقمية بالقدر المطلوب^(٩١).

فالمواطنة الرقمية تهتم من منطلق

الانعكاسات السلبية على الحياة الواقعية, لان المواطن الرقمي هو المستخدم للانترنت بشكل منتظم وفعال, كما تعمل المواطنة الرقمية على تحويل منطلق الرقابة المشددة وانعدام الخصوصية الى منطلق الرقابة الذاتية للمواطن الرقمي, لان المواطنة الرقمية لا تعمل الى نصب الحدود والعراقيل من اجل التحكم والمراقبة بمعنى التحكم من اجل التحكم, وانما ضد القمع والاستبداد ضد المستخدمين بما يتنافى مع قيم الحرية والعدالة الاجتماعية وحقوق الانسان.

واخيرا تهدف المواطنة الرقمية الى ايجاد الطريق الصحيح لتوجيه وحماية جميع المستخدمين خصوصا الاطفال والمراهقين وذلك بتشجيع السلوكيات المرغوبة ومحاربة السلوكيات المنبوذة في التعاملات الرقمية من اجل توفير بيئة تواصل اجتماعي خالية من العنف والتنمر الالكتروني وايجاد مواطن رقمي يحب وطنه ويجتهد من اجل تقدمه^(٢٢).

كما تعمل المواطنة الرقمية على امتلاك المهارات الرقمية ومهارات الملاحظة الرقمية, فالمهارات الرقمية

تعني باستخدام التكنولوجيا الرقمية ومهارات الملاحظة الرقمية تشمل العثور على المعلومات وترتيبها من حيث الاولوية وتقييم جودة وموثوقية المعلومات^(٢٣), وهدف المواطنة في المنطلقات القانونية والفقهاء الاسلامي تؤكد على المساواة في الحقوق والواجبات والحكم في العدل والانصاف بين عامة الناس والتعايش على هذا المنطلق ينعكس على منطلق المواطنة الرقمية للمستخدمين التقنيات العصرية في عالم التكنولوجيا لكل زمان ومكان, فاساس المساواة في الحقوق والواجبات هو مصدر التعايش السلمي لجميع المواطنين في عالم الرقمية ودون تمييز في المشاركة في اتخاذ القرار والتعبير عن الراي^(٢٤).

المبحث الثاني

احكام ومعالجات المواطنة الرقمية

في الفقه والقانون

للمواطنة الرقمية مجموعة عناصر يتوجب تطبيقها من اجل انشاء مجتمع رقمي مثالي, وقد عالج الفقه والقانون من خلال هذه العناصر المواطنة الرقمية لتقديم مجتمع متكامل من جميع جوانبه

هي الحكمة التي يبحث عنها المجتمع الرقمي وهي الرابطة التي تربط بين افراد المجتمع الرقمي ولن يكونوا سعداء ومتفاهمين بدون الاخلاق, ومبدأ اساسي من مبادئ المواطنة الرقمية لكي يعيش الناس في امن واستقرار ويتشاركون العالم الرقمي بالتعاون والامنة والصدق وهو ما يبنى عليه العالم الرقمي الثقة بالعلوم والمعارف والابحاث العلمية^(٥٢).

فالمعلوم ان ممارسة مبدأ المواطنة على ارض الواقع مرتبط الى حد بعيد بالمنظومة الثقافية السائدة داخل المجتمع, فالعادات والقيم والاعراف الاجتماعية, تعمل بشكل لا واع على اندماج الذات بالحياة الاجتماعية, على وفق شروط خاصة تحددها الجماعة ومن ثم تحديد الحقوق والواجبات وممارستها في العالم الرقمي, فما تعودنا من الواقع ينعكس على العالم الرقمي ويكون المواطن الرقمي في اسمى خلقيات ودرجة وعي ثقافي التعامل الرقمي^(٦٣), فاللياقة الرقمية معيار للسلوك الرقمي, وتعامل الفرد في المجتمع الرقمي مبنى على الاحترام المتبادل, مع مراعاة المبادئ والقيم

السلوكية والتجارية والتواصل والثقافة والواجبات والحقوق المتوجبة على هذا المواطن الرقمي ومدى تأثيرها على تقديم مجتمع رقمي مثالي من خلال ما يقدمه الفقه والقانون, كدور رئيسي على المواطن الرقمي, نوضحها كالآتي:

المطلب الاول

السلوك الرقمي في الفقه والقانون

للمواطنة الرقمية اداب والسلوك, او القواعد المجاملات, او اصول للباقة والذوق, وجاءت من كلمة (تكت) فقد كانت تطبع التعليمات على تحويTicket بطاقة صغيرة (تكت) كيفية التصرف في مناسبة ما, وهذه الاداب تهتم بما يجب على الانسان فعله عندما يكون مع الاخرين, وبعضها قواعد عامة تنطبق على كل الشعوب وبعضها يخص شعباً بعينه^(٣٢).

ويعرف الاتيكييت بانه : طريقة التصرف باسلوب حسن مقبول من الاخرين وبما يتفق مع ثقافة مجتمعه^(٤٢), فالخلق صفة مستقرة في النفس سواء كانت فطرية او مكتسبة, وتؤثر في السلوك المحمود والمذموم, فالخلق قياس على درجة اثر في السلوك, لان الاخلاق المحمود

ومعايير السلوك الجيد، فغالبا برامج التواصل الالكتروني يحكمها القانون وهي تحكم العلاقة بين مواطنون العالم الرقمي المستخدمين هذه البرامج، واي تجاوز من قبل اي مواطن في حق الاخرين يؤدي الى حرمان المواطن الرقمي من استخدام هذه البرامج^(٧٣).

كما ان صياغة سياسة الاستخدام الرقمي وسن القوانين ليست الوحيدة بتحسين سلوك المواطن الرقمي ولكن من الواجب ان يتم تثقيف المواطن وتدريبه ليكون مواطن رقمي صالح ومسؤول في ظل مجتمع تسوده التقنية الرقمية^(٨٢)، وعليه فان السلوك الرقمي من المواطن الرقمي يتطلب الالتزام باداب الحوار والمحادثة والابتعاد عن العدائية مع الاخرين ومنح التقدير للاخرين عند الافادة من انتاجهم وتحميل برامج قانونية في مصدرها الموثوق^(٩٣).

وجاء الفقه الاسلامي^(٩٣) الحديث بعدة اعتبارات على المواطن المسلم اتباعها في سلوكه مع الاخرين من المسلم وغير المسلم، فالذين يتعامل معهم المواطن المسلم سواء جهات حقيقية او اعتبارية وهذا

التعامل الواجب في ان لا يتجاوزها^(١٣) بالاستناد على قوله تعالى (يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون)^(٢٣) فتقوى الله تبارك وتعالى في السر والعلن وان يكون ذلك نصب عينيه في كل وقت، وحديثا النبي صلى الله عليه وسلم في هدية التعامل مع الاخرين من حيث التقدير والاحترام وانزال الناس منازلهم كما في قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «انزلوا الناس منازلهم»^(٣٣)، وسلوك المواطن المسلم باختيار الالفاظ المناسبة في التعامل مع الاخرين، كما في قوله تعالى (ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد)^(٤٣).

وعلى المواطن المسلم الابتعاد عن التدخل في خصوصيات الاخرين كما في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من حسن الاسلام المرء ترك ما لا يعنيه»^(٥٣)، ويحثنا الفقه الاسلامي^(٦٣) عدم استخدام المواطن اي تعامل من اجل الانتقاص من الاخرين المتعاملين معه والسخرية بهم ولمزهم ونبزهم والاستهزاء بهم مستندا في قوله تعالى (يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى



ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقباب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون^(٧٣)، ومن هذا المنطلق السالف الذكر للفقه الاسلامي للمواطن على ارض الواقع تنطبق ذات السلوكيات على التواصل الرقمي للمواطن، لان الفقه السلامي^(٨٣) جعل من التعاملات والعقود بين المواطنين صالحة لكل زمان ومكان مهما تطورت انواع وشكليات التعاملات والتواصل والعقود بين المواطنين واختلفت بناء عليها وسائل ابرامها واختلفت مسمياتها، لذا لا يمانع الفقه الاسلامي ولا يعارض في صحة المواطنة الرقمية المطبقة ذاتها على ارض الواقع وتطبيق ذات الاحكام الشرعية عليها في التواصل الاجتماعي الحديث، عليه نستند ان السلوكيات الرقمية السالفة الذكر للمواطن الرقمي يجب تطبيقها في تعامله عند استخدام التكنولوجيا الرقمية مع المواطنين في مواقع التواصل الاجتماعي بما حثه عليه الدين الاسلامي وبما نهى عنه بالاستناد الى القران الكريم والسنة النبوية.

وفيما يتعلق بسلوكيات المواطنة الرقمية في القانون تؤكد الادييات على انه ينتشر داخل العالم الرقمي سلوكيات غير لائقة وربما غير مقبولة ويعد المنع والحرمان للمواطن وسيلة غير فعالة لتحقيق الرقمية للجميع، ومن ثم حتى يقوم المواطن بواجبه الرقمي على الوجه الصحيح يحتاج الى تعلم معايير السلوك الرقمي المقبول في العالم الرقمي ليكون مواطنا مسؤولا، فعند ما نقارن معايير السلوك في الحياة الواقعية بمثلاتها الرقمية، يتبين ان هناك اتفاقات واختلافات بينها، فمعايير الحياة الواقعية طويلة المدة، اما معايير الحياة الرقمية يغلب عليها طابع التغير السريع والجذري الذي يواكبها كل فرد لذلك يتطلب السلوك الرقمي تدريب المواطن الرقمي ليكون مسؤولا مراعين القيم والمبادئ المعلن عنها في التعاملات الالكترونية منها^(٩٣). عليه فان للمواطنة في الحياة الواقعية يتم الرجوع لقانون الجنسية العراقية المرقم ٢٦ لسنة ٢٠٠٦ ولاحكام الدستور العراقي لسنة ٢٠٠٥ وقانون العقوبات العراقي رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ المعدل وهو

الذي يحكم على المواطن تحديد مسؤولياته وواجباته وحقوقه، الا ان المواطنة الرقمية تختلف عن واقع الحال في تجريم وتحديد مسؤوليات وحقوق وواجبات المواطن الرقمي التي تختلف عن واقع الحياة، ومن خلال اطلعنا للجرائم الالكترونية والمعلوماتية في المواطنة الرقمية في حدود الشكوى والعقولة لم نجد للمشرع العراقي قانون للمواطنة الرقمية او الجرائم الالكترونية والمعلوماتية وهو ما يعتبر نقص تشريعي لان التطور العلمي ودخول التقنية الالكترونية والشبكة العالمية والحاسوب الالي والخدمات المرتبطة به في حياة الناس قرب من المسافات البعيدة واصبح للمواطن الرقمي سلوكيات تحتاج الردع والمراقبة وتحديد حقوقه ومسؤولياته في العالم الرقمي كالاعتداء والاستغلال والتطفل والازعاج او التدخل في خصوصيات الغير واستخدام عبارات وصور وصوت ووسائل القذف والسب كلها سلوكيات غير مشروعة قانونا وفقها، وعليه يعتبر المشرع العراقي في حالة نقص تشريعي لهذا النوع من الجرائم المتعلقة بالمواطن الرقمية، عليه يتحتم على الفقه

الاسلامي والتشريع الوضعي تحديد نصوص خاصة من اجل السلوكيات الغير المشروعة في عالم المواطنة الرقمية.

المطلب الثاني

التجارة الرقمية في الفقه والقانون

يطلق على عمليات تبادل السلع والخدمات والمعلومات في الاقتصاد الرقمي بالتجارة الرقمية التي تعتمد على توظيف التكنولوجيا الرقمية في العمليات التجارية، فمن الضروري ان يكتسب المواطن الرقمي اساليب وضوابط البيع والشراء في عالم الاقتصاد الرقمي^(١٤)، وعرف منظمة التجارة العالمية^(١٤) التجارة الرقمية بانها «مجموعة متكاملة من عمليات عقد الصفقات وتأسيس الروابط التجارية وتوزيع وتسويق وبيع المنتجات بوسائل الكترونية»، فالاعمال التجارية في العصر الحالي تتصف بالديناميكية بسبب التغيرات التكنولوجية والتزايد المضطرد في السوق التنافسية، ومن اهم تطبيقات تكنولوجيا المعلومات هي التجارة الرقمية، لانها تمنح صناعة التكنولوجيات اهمية كبيرة على مستوى العالم، وتعد وسيلة نفاذ الى جميع الاسواق العالمية

في ان واحد، وتساهم في تنشيط وتنظيم المشروعات وزيادة الربحية وسرعة دوران راس المال^(٢٤)، فالاقتصاد الرقمي المتمثل بالمنظور الحديث لبيئة الاعمال يشير الى الاقتصاد القائم على استخدام التكنولوجيا المتمثلة بشبكات الاتصالات الرقمية مشتملة على كل من الشبكة الدولية والداخلية للمعلومات، والحاسبات الالية والبرامج وكل ما هو متعلق بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات كل ذلك الغى العديد من الحواجز القائمة على بعد المادية للمسافات والحدود الجغرافية والابعاد والجوانب المادية للمنتجات موضوع التبادل مما ادى الى ظهور ما يعرف بالمنتجات الرقمية^(٢٤).

فالتعاقدان الالكترونية في تزايد مستمر، وفي المقابل لهذا التزايد لا بد من تحقيق وعي بالضوابط والقواعد الواجب على المواطن الرقمي الالتزام بها لكي يصبح مواطن صالح في المجتمع الرقمي، فالمواطنة الرقمية تثقف المواطن بالقضايا المتعلقة بالتجارة الرقمية من حيث القوانين والتعليمات المتعلقة باستخدام التكنولوجيا، من حيث الامن والامان، لذا لا بد من

توعية المواطن الرقمي باساليب وضوابط الشراء والبيع وتبادل السلع والخدمات والمعلومات في العالم الرقمي^(٤٤)، فقد شاع الكثير لدى المواطن الرقمي ان يتسوق العاب الاطفال والملابس والسيارات والاغذية عبر العالم الرقمي، ولكن في الوقت ذاته، ظهر على ساحة التعاملات الرقمية قدرا مماثلا من المنتجات والخدمات التي تتعارض مع قوانين وتعليمات بعض الدول مثل (تنزيل البرمجيات بدون ترخيص والقمار وصور اباحية) لذا يتوجب على المواطن الرقمي تعلم اساليب تصنع منه مواطنا فعالا في عالم جديد في التجارة الرقمية^(٥٤)، فلا بد من تعليم واعداد الاجيال ليتفاعلوا باساليب سليمة مع التجارة الرقمية من خلال: (التأكد من مصداقية وموثوقية الموقع التجارية، التعامل مع المواقع المشهورة، التأكد من امان الموقع من خلال البحث عن في شريط العنوان وايقونة https رمز القفل، والوعي بطرق البحث عن المواقع المقدمة للسلعة بسعر افضل، عدم فتح الرسائل المزعجة الذي قد تزرع فايروس وبرامج تجسس بجهاز المواطن الرقمي، الحذر عند

ادخال بيانات بطاقة الفيزا والدفع عبر بطاقة فيزا التسوق، العناية باختيار موقع بسيط بين المواطنين الرقمي والمواقع التجارية^(٦٤).
وسبق لنا وان بينا موقف الفقه الاسلامي في المطلب السابق ان جميع التعاملات والعقود بين المواطنين على ارض الواقع هي صالحة ومشروع تطبيقها في كل زمان ومكان مهما تطورت انواع تلك التعاملات والعقود وتمت عبر وسائل التواصل الحديثة ومن هذه التعاملات المشروعة هو التجارة الرقمية والعقود الاسلامية، وما يؤكد استقرار مشروعية التجارة الرقمية باتفاق فقهاء العصر ما نص عليه قرار المجمع الفقهي الاسلامي الدولي المنعقد في الفترة (١٧ الى ٢٣ شعبان ١٤ هـ الموافق ١٤ الى ٢٠/٣/١٩٩٠) بخصوص حكم اجراء العقود بالالات الاتصال الحديثة^(٧٤)، ودليل قول الفقهاء المسلمين الوفاء بالعقود والاصل فيها ما جاء في قوله تعالى (يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محلي الصيد وانتم حرم ان الله يحكم ما يريد)^(٨٤) والمقصود بوفاء العهود التي عاهدتم بها

الهكم ومولاكم وصيرتم بها على انفسكم حقوقا والزمتم انفسكم بها الله فروضا ويجب الوفاء بما التزمتم به ولمن تعاقدتم معهم ولا يحق لكم ان تنكثوا العقود والمواثيق بعد توكيدها^(٩٤).
والتراضي بين اطراف العقد، ودليل ذلك في قوله تعالى (يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراضي منكم ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا)^(١٠٠)، فالتجارة تقع برضاء البيعين، ويرضى كل واحد منهما بما في يده^(١٠٥)، ان يكون العاقد جائز التصرف وهو البالغ الرشيد الا الصغير المميز والسفيه فيصبح تصرفهما باذن وليهما^(٢٥)، وان يكون المبيع مالا وهو ما فيه انتفاع، فلا يجوز العقد على ما فيه ضرر على المواطن مثل الخمر والمخدرات وما نهى عن بيعه مثل الكلاب، وان تكون المبيع المبيعة مملوكة للبائع او مازونا له بيعها، كان يكون وكلا او مندوبا، وان يكون البائع قادرا على تسليم المبيع للمشتري فلا يصح البيع على مبيع مفقود ولا يجوز بيع المغصوب او المسروق^(٣٥)، وان يكون المبيع معلوم للبائع والمشتري

يقع في غلط او اشتباه ويتحقق كل ذلك منفعة المواطن الرقمي الاخر المتعاقد في العالم الرقمي, وان تخلوا التجارة الرقمية من الغش ولا تقوم على الظلم.

وفيما يتعلق بموقف التشريع الوضعي على التجارة الرقمية فقد جاءت النصوص المدونة في قانون التوقيع والمعاملات الالكترونية رقم ٧٨ لسنة ٢٠١٢ التي عرفت الوسائل الالكترونية بانها «اجهزة او معدات او ادوات كهربائية او مغناطيسية او ضوئية او كهرومغناطيسية او اية وسائل اخرى مشابهة تستخدم في انشاء المعلومات ومعالجتها وتبادلها وتخزينها»^(٧٥), فالمواطن الرقمي له مطلق الحرية في اختيار الوسيلة الالكترونية للدخول في العالم الرقمي والتعاقد وممارسة اعمال التجارة, كما عرفت المادة (١/٨٨) من القانون نفسه الوسيط الالكتروني, وعرفت العقد الالكتروني بانها «ارتباط الايجاب الصادر من احد المتعاقدين بقبول الاخر على وجه يثبت اثره في المعقود عليه والذي يتم بوسيلة الكترونية»^(٨٥), فالمواطن الرقمي يلجأ وفق هذا القانون للتوقيع الالكتروني بين المواطنين

اما برؤيه او بوصف يحصل بهما او باحدهما المعرفة التامة للمبيع, وان يكون الثمن معلوما بتحديد السعر للمبيع ومعرفة قيمتها^(٤٥).

والتوثيق ودليل ذلك في قوله تعالى (يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا ياب كاتب ان يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل الذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا)^(٥٥), وجاء في السنة النبوية التي تحث على التجارة بالصدق والامانة كما في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان التجار يبعثون يوم القيام فجارا الا من اتقى الله وبر وصدق)^(٦٥) وعليه فان المواطنة الرقمية تحتاج في التجارة الرقمية الضوابط الشرعية في المعاملات التجارية ويجوز حكمها ان تشمل على التراضي بين المواطنين المستخدمين العالم الرقمي, وتحقق المنفعة تلك التجارة الرقمية للمواطن الرقمي والعدالة لطرفي المعاملة اي بين المواطنين الرقميين, ولا تخالف نوا شرعيا ومعلومة وان لا يضغط احد المواطنين الرقميين على ارادة الطرف الاخر في التقنية الرقمية من اجل الزامه بالشراء الرقمي ولا

الرقميين على اساس صدور ايجاب من مواطن رقمي العاقد وقبول من مواطن رقمي اخر على وجه يثبت اثره في المعقود عبر التقنية الرقمية، وجاءت المادة (١/ رابعا) لتعريف التوقيع الالكتروني. ويهدف هذا القانون الى توفير اطار قانوني للتعاملات الرقمية عند التجارة الالكترونية، ومنح حجية قانونية للمعاملات الرقمية والتجارة الرقمية وتنظيم احكامها، وتعزيز الثقة في صحة المعاملات الرقمية وسلامتها^(٩٥)، وتسري احكام هذا القانون على كل المعاملات الرقمية للمواطنين الرقميين والطبيعيون او المعنويون والاوراق المالية والتجارية الرقمية^(٩٦)، فهذا القانون وفق اسبابه الموجبة وانسجامه مع التطور الحاصل في مجال التكنولوجيا المعلومات والاتصالات وانشطة الانترنت وتوفير الاسس والاطر القانونية للمعاملات الرقمية من خلال وسائل الاتصالات الحديثة وتشجيع صناعة الانترنت وتكنولوجيا المعلومات وتنميتها وتنظيم خدمات التوقيع الالكتروني والمعاملات الالكترونية ومواكبة التطورات القانونية في الجوانب الالكترونية

وتطويع النظام القانوني التقليدي بما ينسجم مع نظم تقنية المعلومات والاتصالات الحديثة. وعليه فكل ما يتعلق بالتجارة الرقمية كالتوقيع الالكتروني في انه حجية اثبات وتضمن شروط صحة التراضي في التعاملات الرقمية ووجب ان تكون خالية من عيوب الرضا، والرضا ان يتم بين كل مواطن رقمي عبر التقنية الرقمية، واعطى هذا القانون المستندات الرقمية حجية قانونية حالها حال المستندات الورقية واي تعامل رقمي كالصور المنسوخة عن مستند رقمي يحوز صفة النسخة الاصلية، الا ان المشرع العراقي لم يحدد طبيعة هذا القانون ان كانت محلية او دولية فالمواطن الرقمي المتعامل مع التقنية الرقمية لا يمكن تحديدها في النطاق المحلي، فالتجارة الرقمية لا يمكن حصرها في مكان محدد ومواطنين محددين، كما ان المشرع العراقي لم يحدد الجزاءات المترتبة على مخالفة هذا القانون، فالتجارة الرقمية لا تخلو من الاعتداءات والغش والاحتيال والجرائم المعلوماتية من قبل المواطن الرقمي، وعليه يحتاج المشرع العراقي النظر في هذا الاعتبار

ولحاجة المواطن الرقمي للتعاملات الرقمية التي عدت ثورة ترتبط بثقافة المواطنين الرقميين وتوجهاتهم الاجتماعية والسياسية والثقافية والقانونية والدينية وترتبط ارتباطا وثيقا بسياسة الدول الاقتصادية والمنظومات الدولية فان القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية العامة والقضايا الانسانية كافة تمثل تحديا مهما يواجه امن المعلومات حيث تشكل تلك التحديات خطرا كبيرا ويحتاج التصدي له والى ارادة سياسية وقانونية ودينية متماسكة وقرار جريء من اجل تصميم استراتيجية تطوير الخدمات الرقمية للمواطن الرقمي، وتنفيذ استراتيجية قوية ومتماسكة وفعالة مع وجود حلول على المستويات الثقافية والقانونية والادارية والتقنية كافة هذا ما ينعكس ايجابا على المجتمع الرقمي، ويساعد على زيادة النمو الاقتصادي في العالم الرقمي^(٢٦)، وتتجلى اهمية الامن السيبراني للنمو المطرد في الاستخدامات والتطبيقات الالكترونية وظهور التجارة الالكترونية والتسوق الرقمي والحكومة الالكترونية والادارة الالكترونية التي تحتاج الى بيئة

من اجل مواكبة التطور الرقمي ولمواجهة اي اعتداءات واقعة على التعاملات والتجارة الرقمية واكمال النقص التشريعي بهذا المجال.

المطلب الثالث

الامن السيبراني في الفقه والقانون

يعرف الامن السيبراني بانه «امن الشبكات والانظمة المعلوماتية، والبيانات والمعلومات، والاجهزة المتصلة بالانترنت، وعليه فهو المجال الذي يتعلق باجراءات، ومقاييس، ومعايير الحماية المفروضة اتخاذها، او الالتزام بها لمواجهة التهديدات، ومنع التعديات، او على الاقل الحد من آثارها»^(١٦).

ومن اهم التحديات التي يطلبها الامن السيبراني هو حماية المعلومات وتضييق الفجوة الالكترونية امام الاختراقات التي يتعرض لها المواطن الرقمي، لهذا يستلزم لهذه الحماية «بنى تحتية موثوقة وامنة، سياسات لخلق الثقة، اطار قانوني ومناسب، وادارة الادوات الامنية للمعلومات وادارة المخاطر، وادارة امنية قادرة على خلق الثقة في التطبيقات والاستخدامات المقدمة للمواطن الرقمي».

معلوماتية آمنة، والحاجة الى الارتباط بنظم الاتصالات والانترنت وعدم امكانية عزل الاجهزة عن الشبكات المحلية والشبكات واسعة النطاق لتوفير المعلومات لمن يحتاجها، واعتماد مختلف المؤسسات على فعالية المعلومات التي تزداد بازدياد التطورات التكنولوجية وبازدياد المتطلبات الخاصة بتلك المؤسسات، وصعوبة تحدي الاخطار والتحكم بها او متابعة المجرمين ومعاقبتهم، لعدم توافر الحدود الجغرافية حين استخدام الانترنت والاتصالات الالكترونية، لانها تتيح الفرصة لاختراق الحدود المكانية^(٣٦)، فالامن الرقمي او ما يسمى بالحماية الذاتية وتتمثل باجراءات الوقاية والحماية الالكترونية التي يجب ان يتخذها المواطن الرقمي لضمان سلامتهم وامن شبكاتهم واجهزتهم^(٤٦)، لان فضاء شبكة الانترنت فضاء عالمي سريع التغير ويصعب احكام السيطرة عليه، فقد كثرت الاخطار التي تهدد امن شبكات الحاسوب المحلية المتصلة بالانترنت، وغدت سلامة البيانات المحتضنة في خزائنها عرضة للانتهاك والقرصنة والتعديل والتزوير، والاصابة بالفيروسات

والبرامج الضارة والتعرض لمحاولات الاختراق لاغراض سرقة المعلومات او التخريب او التعديل والعبث، يضاف الى ذلك المجتمع الرقمي لا يخلو من افراد يمارسون سرقة او تشويه او حتى تعطيل للمواطنين الرقميين الاخرين، فلا يكفي مجرد الثقة بباقي اعضاء المجتمع الرقمي لضمان الوقاية والحماية والامان، بل لابد من اتخاذ كافة التدابير اللازمة بهذا العالم الرقمي، فقد يتعرض المواطن الرقمي للسرقة او التخريب او التضليل ما لديه من معلومات، فلا بد من توفير برامج للحماية من الفيروسات، وعمل نسخ احتياطية في البيانات وتوفير معدات واليات التحكم الموجه.

ومع انتشار الجرائم المعلوماتية مؤخرًا اشتدت الحاجة الى التوعية لوجود قانون رقمية تحمي المواطن الرقمي وخلق ثقافة الاستخدام السليم للانترنت والاستفادة من تلك الاداة بشكل اكبر وفاعلية اكثر^(٥٦)، وان الجرائم الالكترونية في الغالب جرائم سيبرانية، وبعض الدول ليس لديها اطار قانوني صارم للتعامل معها، فالامن السيبرانية مجموعة من الاجراءات والتدابير التي يتخذها

الافراد والشركات والحكومات لحماية الانظمة الحاسوبية والشبكات والبيانات الالكترونية من التهديدات السيبرانية، ويشمل الامن السيبراني حماية المعلومات الحساسة وتأمين الانظمة والتطبيقات والاجهزة الالكترونية من التطفل والتلاعب والتدمير^(٦٦).

والمعلوم ان الامن السيبراني يدور حول حماية الفضاء الالكتروني الخاص بنا من الوصول الرقمي غير المصرح به، اي حماية البيانات الموجودة في شكل الالكتروني، اما امن المعلومات هو حماية كل شيء خاص بنا من معلومات غير مصرح بها الورقية، وجاء الفقه الاسلامي^(٧٦) ليناقدش مسألة الامن السيبراني من خلال ما انعمت علينا الشريعة الاسلامية التي تدعوا الى العدل ونبذ الظلم والجور ويتجلى ذلك في حفظها للضروريات الخمس (الدين، النفس، العقل، المال، النسل)، ففي حفظها يتحقق الامن والاستقرار، وفي تضييعها يضطرب الامن والاستقرار وتسود الفوضى والفساد، ان امان المجتمعات من اعظم المقاصد الذي يتحقق به حفظها، وهذا من واجبات الحاكم، وان المقصد

العام من التشريع هو حفظ نظام الامة، فالاخلال بالامن هو افساد في الارض يناقض مقصد التشريع العام، فالشريعة الاسلامية تهتم بالامن السيبراني للشخص من الجانب الشخصي من اي خلل يكشف اسرار شخصية تتعلق بماله واموره الاجتماعية والعلمية والدراسية ويهتم بالجانب الاسري والاجتماعي في حفظ بياناتهم لجهات غير معروفة. والجانب الوظيفي والعملي والدراسي في العالم الرقمي فالموظف يحفظ البيانات المؤتمنة لديه من اي تسريب في العمل الرقمي الذي يقوم به^(٨٦)، لذا جاءت اقسام المقاصد في الشريعة الاسلامية بمقصد عام الذي فيه صلاح عموم الامة او الجمهور، ويتحقق من خلال جملة احكام الشريعة الاسلامية^(٩٦)، ومقصد خاص فيه الاهداف التي تسعى الشريعة الى تحقيقها في مجال خاص من مجالات الحياة كالنظام الاقتصادي او الاسري او السياسي وغيرها، وذلك عن طريق الاحكام التفصيلية التي شرعت لكل مجال على حدة ولا تتحقق هذه المجالات ما استقامة لم يتوفر فيه الامن والامان^(١٠٧)، ونعني بالمصلحة المحافظة مقصود الشرع

ومقصود الشرع من الخلق خمسة: وهو ان يحفظ عليهم دينهم ونفسهم وعقلهم ونسلهم ومالهم فكل ما يتضمن حفظ هذه الاصول الخمسة فهو مصلحة، مصالح الناس من حيث الاهمية على ثلاث مراتب، الضروريات والحاجيات والتحسينات^(١٧)، ولكن تبقى مكانة الامن السيبراني في الشريعة يجده في مرتبة الضروريات هو من مقومات الحياة ان فقد لم تجري مصالح الدنيا على استقامة، واصلاح الدنيا بالامن يترتب عليه صلاح الدين، ومعلوم ان الضروريات يراد بها در المفسدة عن الدين والنفس والعقل والنسب والعرض والمال^(١٨).

وجاءت مكانة الامن في القران الكريم في قوله تعالى (وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة ياتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون)^(١٩) فالايات تتفق تحت مندرج الطمأنينة والسكينة وانتفاء الخوف ان الله تعالى جعل الامن من اعظم النعم تندرج تحته نعم كثيرة لا تحصى ولا تعد، وجاء حديث الرسول صلى الله عليه وسلم في

مقصد الامن: (من اصبح منكم آمنا في سربه، معافي في جسده، عنده قوت يومه، فكأما حيزت له الدنيا باسرها)^(٢٠)، ومن هذه الاثار على الامن السيبراني هو الدين فالمعروف ان المواطن الرقمي في وسائل التواصل (قنوات فضائية - فيس بوك - تويتر...) يتأثر مباشرة بما يشبه من مواد لها أفكار ومذاهب هادفة بسهولة وسرعة النشر وعدم مراقبة هذه الوسائل الرقمية لتحجيم سمومهم كما في قوله تعالى (ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما)^(٢١)، ولتأثير النفس ايضا على الامن السيبراني ان المواطنين الرقميين ذوات فئة الصغار السن في الآونة الاخيرة نسبة اكبر من كبار السن لاستخدام العالم الرقمي وهو ما يشير تعرض هذه الفئة الصغيرة لخطر خاص من اعمال الجريمة كالاستغلال في المواد الاباحية، والاتجار بالبشر عبر العالم الرقمي وهو ما يدعو توافر اجهزة كفيلة بتوفير الامن الرقمي لتحقيق امن المجتمع، كما في قوله تعالى (ولكم في القصاص حياة يا اولي الاباب لعلكم تتقون)^(٢٢).

والدفع الالكتروني ومواقع البورصة
للاحاق الضرر بهم مباشرة وهي
جرائم تتم من خلال العالم الرقمي
وهذه الجرائم تضر المصلحة العامة
والدولة، فالشريعة الاسلامية حرمت
الاعتداء على حقوق الاخرين وشرع
قوانين على ما يضمن سلامتها
وحيويتها ووفر لها حماية بالزجر
والردع معا.

فالامن السيبراني مقصد معتبر
من مقاصد الشريعة الاسلامية
وهو من مقاصدها العامة التي
تختص بالامة وتظهر سمات الامن
السيبراني في كليات الشريعة المسماة
بالضروريات الخمس والتي تخص
الفرد والجماعة الرقمية، وفيما يتعلق
بموقف التشريع الوضعي على الامن
السيبراني، هناك جرائم سيبرانية
تقوم في الاساس على مجموعة
من الهجمات المنظمة والتي يتم
فيها التلاعب بالنظام الرقمي
الخاص بالمواطن الرقمي، والسيطرة
التامة عليه فيما يعرف (الهجمات
السيبرانية) ولكي يتم حماية المواطن
الرقمي من هذه الهجمات، يجب
وضع درع سيبراني وهو جدار حماية
فعال، يتم تفعيله على النظام
الرقمي، يهدف سرعة اكتشاف اي

وتأثير العقل على الامن السيبراني
على الامن السيبراني بما يتعرض
له هذا الاخير من هجمات على
التقنيات الرقمية لها تأثير على
العقول والافكار والمعتقدات لزرع
بذور الافكار المنحرف في عقول
الشباب والصغار وتغريهم وتسميم
عقولهم ومعتقداتهم الدينية
والاخلاقية ونشر الفوضى والتطرف
وتحريف مفاهيم اشد خطرا من
الهزيمة العسكرية^(v)، ولا ننسى تأثير
النسل على ما يتعرض له العالم
الرقمي من قبل بعض المواطنين
الرقميين من القذف والسب التي
حرمها الاسلام وهي فراش، فواجب
المحافظة على كرامة المواطن
الرقمي فتحريم القذف بالزنا في
التعاملات الرقمية لان فيها زعزعة
الثقة وتهديد على امن المجتمع،
واخيرا ان المال هو عصب الحياة
وقوامها، فقد شرع الاسلام ما يشجع
على اكتسابه وتحصيله ويكفل
حفظه وتنميته وشرع العقوبة على
من اعتدى عليه، كما في قوله
تعالى (والسارق والسارقة فاقطعوا
ايديهما)^(vi) فالاعتداءات التي تشمل
الشبكات الرقمية ومواقع البنوك
ومواقع تقديم المعاملات المصرفية،

ثغرة يمكن ان تمنح الفرصة لهجوم سيبراني خطير، حتى يتمكن المواطن الرقمي او المؤسسة الرقمية في النهاية الى التصفح في العالم الرقمي بحرية دون خوف من استغلال معلوماته الرقمية او التجسس عليه وهو ما يعرف بحرية التحول في الفضاء الرقمي^(٩٧).

فالمنطقي وجود قاعدة تشريعية تشمل على قوانين وانظمة وتعليمات تخص التدابير الامنية تمكن المعنيين والمسؤولين عن الامن السيبراني واتخاذ الاجراءات والتدابير اللازمة والضرورية في حال تم انتهاك تلك التشريعات او خرقها، فيتحمل المذنب المسؤولية الامنية والجزائية، نتيجة لمخالفتهم او محاولتهم انتهاك الامن السيبراني لدولة معينة، وهذه التدابير لسن التشريعات يعطي المواطن الرقمي الثقة بانشاء وتعزيز الثقة لديهم بانشاء بنية سليمة وموثوقة خالية من الاختراقات، لان الامن السيبراني القائم على اساس الثقة يضع الاسس الصحيحة والسليمة لاقتصاد خدمات سليم، الا ان الامن السيبراني احيانا عاجز عن بعض الاحيان عن منع النشاط الاجرامي للجرائم الرقمية

بسبب طبيعة الجريمة الرقمية التي تعتمد على البرمجيات المضرة والتحكم عن بعد، وامكانية الشخص الرقمي من انتحال شخصية شخص رقمي شرعي، فالقانون هنا عاجز عن تحديد هوية مرتكب العمل الاجرامي في العالم الرقمي، وبسبب نقص الموارد البشرية والمادية داخل الخدمات المسؤولة عن مكافحة الجرائم السيبرانية، ولا ننسى هناك جرائم سيبرانية غير وطنية التي يصعب في ظلها اتخاذ اجراءات الا في حالة وجود تعاون قضائي دولي او اتفاقيات ومعاهدات تلتزم بها الدول^(٩٨).

فالعالم الرقمي يعطي امكانية نشوء مجموعات او افراد رقمية يمارسون قضايا يعاقب عليها القانون وهي قضايا مواد خادشة للحياء او افلام عنف تحتوي على مشاهد حقيقية، تتضمن تعذيب لضحايا حقيقيين، وهنا يغيب القانون عنها، وقد تشمل جرائم مخالفات يمس سرية الشخص الرقمي وصورته والسرية المهنية وحقوق سرية البيانات وجرائم تتمثل برسائل خادشة^(٩٨)، ووسائل سرقة معلومات كالتنصت وسرقة معلومات هوية شخص معين

العقاب^(٢٨).

فالبعد القانوني للامن السيبراني يتطلب بسبب غياب اطار تشريعي وتنظيمي مناسب للتعامل مع اي عمل غير قانوني في العالم الرقمي الى اطار يؤمن حماية المواطن الرقمي, في حالة الغياب التشريعي تؤثر عليها نتيجة الجرائم السيبرانية على عمليات تخص حقوق المواطن الرقمي وتدفع بالعنف واضرار اقتصادية واجتماعية خطيرة, لذا يحتاج الامن السيبراني الى امن قانوني بتشريع قانون جرائم المعلومات لكي لا تتناقض احكامه وقوانينه ولا تتنازع الانظمة القانونية, مما يتسبب ارتفاع منسوب المخاطر, لانعدام ملاحقة فاعلة وان تتلائم وطبيعة هذا القانون الاخير مع طبيعة الاعمال والجرائم والاعتداءات السيبرانية, العابرة للحدود والانظمة القانونية بحيث تطال لاي شخص في اي مكان في الخارج والداخل.

فالمعلوم ان المخاطر التي يتعرض لها المواطن الرقمي هائلة وغير مقيدة بالاطر القانونية الجارية التي لا تستوعب العصر الرقمي بالكمية الكافية, فالعالم بحاجة الى قوانين تلائم العالم الرقمي الحالي

او استخدام الفيروسات للدخول غير المشروع الى الحاسبات او الحصول على مخرجات النظام بطرق غير مشروعة, ويصل المواطن الرقمي لهذه الجرائم الرقمية عن طريق الهجمات السيبرانية كسرقة كلمة مرور المواطن الرقمي او الخداع الاجتماعي او التجسس او السطو على كلمات الكروور المرسله بشكل محفز, كل هذه الجرائم السيبرانية تحتاج الى حلول تعالج هذه المشاكل, لذا عدم وجود قانون خاص بالجرائم السيبرانية وانما اكتفى المشرع العراقي باللجوء الى قانون العقوبات العراقي رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩.

فمنطلق التعبير عن الراي مكفول بالدستور العراقي والتي تشكل حرية مصادرة وغير قابلة للتقيد بحجة حماية المجتمع من الانتهاكات والجرائم لانها تمثل مساس بالقيم والتعبير في الراي في ظل نقل المعلومات والانتقاد الحر وحرية نقل المعلومات غير العالم الرقمي والانتشار عبر وسائل الرقمية وتكنولوجيا المعلومات حق مكفول بالدستور دون المساس بالقيم والاعراق والحقوق والانتهاكات التي تشكل جرائم واضحة توجب

ان الفقه الاسلامي فقه متكامل لكل زمان ومكان فهو دين توعوي وارشادي وردعي ووقائي لذا يتحتم على المشرع العراقي سد حالة النقص التشريعي للجرائم المتعلقة بالمواطنة الرقمية.

٤: يعد قانون التوقيع الالكتروني والمعاملات الالكترونية العراقي قانون غير متكامل فلم يبين المشرع العراقي طبيعته ان كانت دولية او محلية للتعامل مع التقنية الرقمية ولم يحدد الجزاءات المترتبة على مخالفتها لان التجارة الالكترونية لا تخلوا من الاعتداءات والغش والاحتيال لذا اوجب على المشرع العراقي اكمال النقص التشريعي بهذا القانون.

٥: يعد الامن السيبراني الماس بامن الدولة والمواطن الرقمي في حالة تعرضه لجرائم السيبرانية تحتاج حلول تعالج هذه المشاكل. والمشرع العراقي لم ينص على قانون خاص بالجرائم السيبرانية واكتفى للجوء الى قانون العقوبات العراقي والدستور العراقي في حالة الانتهاك الماسة بالقيم والراي للمواطن الرقمي وامن الدولة وهذه الجرائم توجب لها العقاب.

لتوازن البلدان المشرعة للقوانين للعالم الرقمي لكي لا تتعرض قوانينها مع قوانين البلدان المشتركة للامن السيبراني، بالاضافة الى تعزيز التعاون الدولي لمكافحة الجرائم السيبرانية، واستحداث اتفاقية دولية لمكافحة وطرق وقائية وعلاجية وتنسيقات دولية بين الحكومات لتبادل معلوماتها ووضع سياسة دولية لمكافحة المخاطر المتعلقة بالجرائم السيبرانية ونشر ثقافة الامن السيبراني.

الخاتمة

١: حث القيم القانونية والفقهية على نشر ثقافة المواطنة الرقمية في البيت بين افراد الاسرة وبين الطلبة لتعزيز المواطنين بحماية مجتمعهم في الاثار السلبية المتزايدة والاستفادة الامثل للعالم الرقمي.

٢: هدف المواطنة الرقمية في المنطلق الفقهي والقانوني على توكيد المساواة في الحقوق والواجبات للمواطنين الرقميين دون تمييز في المشاركة في اتخاذ القرار والتعبير عن الراي.

٣: غياب تشريعي للمشرع العراقي لقانون يحمي المواطن الرقمي من الجرائم الالكترونية والمعلوماتية رغم

نقترح: على المشرع العراقي تشريع قانون خاص للجرائم المساسة بالامن السيبراني العراقي وقانون خاص يحمي المواطن الرقمي من الجرائم الالكترونية والمعلوماتية واكمال النقص المتواجد في قانون التوقيع الالكتروني والمعاملات الالكترونية في ترتيب الجزاء المترتب على مخالفتها.

الهوامش:

- ١- ابن منظور، معجم لسان العرب، ج١٥، ط٣، دار احياء التراث العربي، بيروت، بدون سنة النشر، ص٣٣٨.
- ٢- سعيد عبدالحافظ، المواطنة حقوق وواجبات، مركز ماحث للدراسات الحقوقية والدستورية، القاهرة، ٢٠٠٧، ص٧١؛ ثائرة عدنان محمد العقاد، تصور مقترح لتمكين المعلمين بمدارس وزارة التربية والتعليم الفلسطينية نحو توظيف متطلبات المواطنة الرقمية في التعليم، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في اصول التربية - الادارة التربوية، جامعة الازهر - غزة، كلية التربية، قسم اصول التربية، ٢٠١٧، ص٢٥؛ امين فرج شريف، المواطنة ودورها في تكامل المجتمعات التعددية، دار الكتب القانونية، مصر، ٢٠١٢، ص٢٩.
- ٣- بان صاحب عبدالمعزم، مبدأ المواطنة

و ضمانات تطبيقه في العراق، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في القانون العام، جامعة كربلاء، كلية القانون، ٢٠١٥، ص٦٠٤-٤. علي خليفة، المواطنة والدولة في الاسلام في نقد الاسلام كنظام سياسي، مقال منشور في المستقبل العربي، ص٥٦-٧١ مع ٣٧٠-٤٢٧، ٢٠١٤، ص٦٦.

٥- علي يوسف، المسلمون بين المواطنة الدينية والمواطنة السياسية، دار المعارف الحكيمة، القاهرة، ٢٠١٣، ص٦٠.

٦- ابو الفرج علي بن الحسين الاصبهاني، مختار الاغاني في الاخبار والتهاني، اختيار محمد بن مكرم بن منظور؛ حققه وقدم له عبدالعزيز احمد، تراثنا، القاهرة: المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، ١٩٦٥، ص٣٣٠.

٧- المؤتمر الدولي «:الحرية والمواطنة..... التنوع والتكامل»، الذي عقده الازهر الشريف ومجلس حكماء المسلمين، وذلك بمشاركة وفود من اكثر من ٥٠ دولة تحت رعاية الرئيس عبدالفتاح السيسي بفندق فيرمونت تاورز هيلوبليس المطار عن الفترة ٢٠١٧/٢/٢٨، ينظر: نهلة محمد مصطفى جندي، مفهوم المواطنة والاسس التي تقوم عليها في المانيا ومصر - دراسة مقارنة، مقالة منشور في مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، مجلد ٥٢، العدد ٤، الرقم المسلسل للعدد ١٥، ص١٥.

٨- محمد علي محمود صبح، ادارة الدولة في الاسلام - دراسة تأصيلية لمفهوم ادارة الدولة في الفكر السياسي الاسلامي، رسالة

واحلام عبدالفتاح احمد الجهلاني ومحمد عبدالبيدع عرفات، المواطنة الرقمية في ميزان الشريعة الاسلامية، بحث منشور في مجلة ابحاث، المجلد ٩، العدد ٢، ٢٠٢٢، كلية التربية، جامعة الحديد، اليمن، ص ٤٥٨.

١٥- ناصر محمد عبيد الساعدي وهناء علي محمد الضحوي، مصدر سابق، ص ٢٠.

١٦- ثائر عدنان حمد العقاد وصهيب كمال الاغا ومروان وليد المصري، مصدر سابق، ص ٣٠.

١٧- محمد طعمة كاظم رضا، المؤتمر العلمي الدولي السادس للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية وعلوم الصرفة وتكنولوجيا التعلم، اقيم المؤتمر في جامعة المقدسة بالتعاون مع جامعة القاسم الخضراء ورابطة التدريسين التربويين والمديرية العامة لتربية كربلاء المقدسة، تحت شعار (العلماء وجائحة كورونا)، ١٠-١١/٥/٢٠٢٢، ص ٤٩٣.

١٨- ثائرة عدنان محمد العقاد وصهيب كمال الاغا ومروان وليد المصري، مصدر سابق، ص ٣٣.

١٩- عبدالله صحراوي، موجهات تربية المواطنة بالمدرسة في ظل التحولات المعاصرة بين المواطنة والوطنية، الخيارات المتاحة، بحث منشور في مجلة تنمية الموارد البشرية، العدد ١١، الجزائر، ٢٠١٥، ص ٢٧٥.

٢٠- سليمان الطماوي، الوجيز في التربية الاعلامية، دار الخليج، ٢٠١٩، ص ٧٩.

٢١- وفاق حافظ بركع، دور منهاج التربية

تقدمت بها لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس - فلسطين، ٢٠١١، ص ٣٩.

٩- سعد عبدالحسن نعمة، دور مبدأ المواطنة في تعزيز المشاركة السياسية في العراق، بحث منشور في مجلة الدراسات الانسانية الجامعة النجف الاشرف، العدد ٣، المجلد ٠٧١٤-٢٢٢٦، ٢٠١٣، ص ١٣٧.

١٠- ابي عبدالرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي، العين، تحقيق: مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي، ج ٥، درا ومكتبة الهلال، ط ٥، ١٩٩٥، ص ١٥٩.

١١- احمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتاب، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ٩٣٠.

١٢- واثق عبدالكريم محمود، الخصوصية الرقمية في نطاق القانون الدولي، بحث منشور في مجلة الباحث للعلوم القانونية، المجلد ٢، العدد ١، ٢٠٢١، العراق، ص ٢٣٣.

١٣- ناصر محمد عبيد الساعدي وهناء علي محمد الفحوي، المواطن الرقمية استراتيجية تعزيز المواطنة والاعتدال باستخدام رسائل التواصل لمواجهة التحديات والتطرف والتكفير في دول مجلس التعاون الخليجي، بحث منشور فائز بمسابقة جائزة الامير خالد الفيصل للاعتدال، ٢٠١٧، مركز الامير خالد الفيصل للاعتدال، جامعة الملك عبدالعزيز، السعودية، ٢٠١٧، ص ٢٠.

١٤- علي مناور رده الجهني ومحمد الامين عثمان مدني وسعد حمد محمد العمار

- ٢٠٢٠، ص ٦٨.
- ٣٠- وهبة الزحيلي، اثر الحرب في الفقه الاسلامي - دراسة مقارنة، دار الفكر، دمشق، ١٩٦٢، ص ٦٥٥؛ علي الخفيف، احكام المعاملات الشرعية، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ٢٠٤.
- ٣١- علي مناور رده الجهني ومحمد الامين عثمان مدني وسعد حمد محمد العمار، مصدر سابق، ص ٤٧٦.
- ٣٢- الحشر: ١٨.
- ٣٣- اخرجه سليمان بن الاشعث ابو داود الازدي السجستاني، سنن ابي داود: تحقيق: شعيب الارنؤوط - محمد كامل قره بللي، كتاب الادب، باب في تنزيل الناس منازلهم، رقم الحديث (٤٨٤٢)، ج ٧، دار الرسالة العالمية، بدون مكان نشر، ٢٠٠٩، ص ٢١٠.
- ٣٤- ق: ١٨.
- ٣٥- اخرجه ابن ماجة ابو عبدالله بن يزيد القزويني، تحقيق: شعيب الارنؤوط - عادل مرشد - محمد كامل قره بللي - عبداللطيف حرزالله، كتاب الفتن، باب كف اللسان في الفتنة، رقم الحديث (٣٩٧٦)، ج ٢، دار الرسالة العالمية، بدون مكان النشر، ٢٠٠٩، ص ١٣١٥.
- ٣٦- اخرجه ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، سورة الحجرات، دار القلم، الدار الشامية، دمشق - بيروت، ١٤١٥، ص ١٠١٨.
- ٣٧- الحجرات: ١١.
- الاعلامية الرقمية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلبة كليات الاعلام في العراق - دراسة ميدانية، بحث منشور في مجلة دراسات وبحوث اعلامية، تصدر عن كلية الاعلام بالجامعة العراقية، العدد ٤، المجلد ١، ٢٠٢١، ص ١١.
- ٢٢- سعد عبدالحسين نعمة، دور مبدأ المواطنة في تعزيز المشاركة السياسية في العراق، بحث منشور في مجلة كلية الدراسات الانسانية، العدد ٣/٢٠١٣، النجف الاشرف، العراق، ص ١٣٧.
- ٢٣- واصف ابراهيم عماشة، الاتيكت الاسلامي واداب التعامل، -online.flipht.com.mi5 تاريخ اخر زيارة ٢٠٢٤/٢/١٢.
- ٢٤- نائرة عدنان محمد العقاد، مصدر سابق، ص ٣٩.
- ٢٥- ندى علي حسن بن شمس، المواطنة في العصر الرقمي نموذج مملكة البحرين (سلسلة دراسات ٢٠١٧)، معهد البحرين للتنمية السياسية، البحرين، ٢٠١٧، ص ٤٨.
- ٢٦- ناصر محمد عبيد الساعدي وهناء علي محمد الضحوي، مصدر سابق، ص ٢٢.
- ٢٧- محمد طعمة كاظم رضا، مصدر سابق، ص ٤٩٨.
- ٢٨- وفاق حافظ بركع، مصدر سابق، ص ٢٨.
- ٢٩- امل محمد عبدالله البدو، دور المواطنة الرقمية في استخدام التكنولوجيا والتقليل من الاخطار الناجمة عنها، بحث منشور في مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد ٥٩، العدد ٣، الاردن،

الحديثة للتسويق الالكتروني، بحث منشور في مجلة البحوث الادارية، المجلد ٢٠، العدد ٤، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٤٠.

٤٣- مروان وليد المصري واكرم حسن شعث، مصدر سابق، ص ١٨٤.

٤٤- نائبة عدنان محمد العقاد، مصدر سابق، ص ٣٦.

٤٥- ندى علي حسين بن شمس، مصدر سابق، ص ٦٢.

٤٦- امل محمد عبدالله البدو، مصدر سابق، ص ٦٦.

٤٧- حكم اجراء العقود بالات الاتصال الحديثة، قرار مجمع الفقه الاسلامي الدولي من موقع <https://iefpedia.com> تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٢/١٣.

٤٨- المائة: ١.

٤٩- علي الجهني ومحمد الامين وسعد العمار واحلام الجهلاني ومحمد المسلماني، مصدر سابق، ص ٤٧١.

٥٠- النساء: ٢٩.

٥١- علي بن احمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي، الواحدي، مصدر سابق، ص ٢٦١.

٥٢- علي الخفيف، احكام المعاملات الشرعية، مصدر سابق، ص ٢٢٥.

٥٣- محمد جواد مغنية، فقه الامام جعفر الصادق، ج ٣-٤، مصدر سابق، ص ١٣٥.

٥٤- كمال الدين محمد بن عبدالواحد السيواسي، شرح فتح القدير، ج ٦، مصدر سابق، ص ٣٦٥.

٥٥- البقرة: ٢٨٢.

٣٨- كمال الدين محمد بن عبدالواحد السيواسي، شرح فتح القدير، ج ٦، ط ٢، دار الفكر، بيروت، بدون سنة النشر، ص ٣٣٦؛ محمد عرفة الدسوقي، حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ج ٣، دار الفكر، بيروت، تحقيق: محمد عليش، ص ٢؛ محمد بن عبدالرحمن المغربي ابو عبدالله، مواهب الجليل لشرح مختصر خليل، ج ٤، ط ٢، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨ هـ ص ٤٣٤؛ محمد الخطيب الشريني، المغني المحتاج الى معرفة الفاظ المنهاج، ج ٢، دار الفكر، بيروت، من دون سنة نشر، ص ٥؛ محمد جواد مغنية، فقه الامام جعفر الصادق عرض واستدلال، ج ٣، منشورات الرضا، بيروت، ٢٠١٢، ص ١٢٨.

٣٩- نائبة عدنان محمد العقاد، مصدر سابق، ص ٣٨.

٤٠- مروان وليد المصري واكرم حسن شعث، مستوى المواطنة الرقمية لدى عينه من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم، بحث منشور في مجلة جامعة فلسطين للابحاث والدراسات، المجلد ٧، العدد ٢، فلسطين، ٢٠١٧، ص ١٨٣.

٤١- نادية سخان وراوية منصور، التجارة الالكترونية بالدروب شيبينغ في ميزان الشرع، بحث منشور في الملتقى الوطني (التجارة الالكترونية) بين موقف الفقه الاسلامي والتنظيم القانوني جامعة الامير عبدالقادر للعلوم الاسلامية، قسنطينة، يوم الملتقى، ٢٠٢٣/٥/١٠، ص ٥.

٤٢- عائشة مصطفى الميناوي، الاتجاهات

تحقيق: ابو عبيدة مشهور بن حسن ال سلمان، ص ٧؛ محمد امين ابن عابدين، حاشية رد المختار على الدر المختار: شرح تنوير الابصار، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى الباي الحلبي واولاده بمصر، ج ١٠، ط ٢، ١٣٨٦هـ-١٩٦٦م، ص ١٠؛ ابو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، المستصفي، دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م، تحقيق: محمد عبدالسلام عبد الشافي، ص ١٧٤؛ محمد طاهر بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، مقاصد الشريعة الاسلامية، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، مصر، ج ٣، تحقيق: محمد الحبيب ابن الخوجة، ص ٢٠٢؛ الامام ابي عبدالله محمد بن مكي العمالي المعروف بالشهيد الاول، القواعد والفوائد «في الفقه والاصول العربية»، ج ١، منشورات مكتبة المفيد، قم إيران، تحقيق الدكتور: السيد عبدالهادي الحكيم، ص ٣٨. ٦٨- علي مناور رده الجهني، مصدر سابق، ص ٤٧٥.

٦٩- محمد طاهر بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، مصدر سابق، ج ٣، ص ٢٠٢.

٧٠- ابو اسحاق ابراهيم موسى بن محمد اللخمي الشاطبي، مصدر سابق، ج ٢، ص ٣.

٧١- شهاب الدين احمد بن ادريس القرافي، نفائس الاصول في شرح المحصول، ج ٩، مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م، السعودية، تحقيق: عادل احمد عبدالموجود، علي محمد معوض، ص ٤٠٨٠.

٧٢- امنة علي البشير محمد، الامن

٥٦- اخرجه ابن ماجة ابو عبدالله بن يزيد القزويني، ج ٢، رقم الحديث ٢١٤٦، مصدر سابق، ص ٧٢٦.

٥٧- المادة (١/سابعاً) من قانون التوقيع الالكتروني والمعاملات الالكترونية المرقم ٧٨ لسنة ٢٠١٢.

٥٨- المادة (١/الحادي عشر) من القانون نفسه.

٥٩- المادة (٢) من القانون نفسه.

٦٠- المادة (٣/اولا) من القانون نفسه.

٦١- اسماعيل زروقة، الفضاء السيراني والتحول في مفاهيم القوة والصراع، بحث منشور في مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد ١٠، العدد ١، العراق، ٢٠١٩، ص ١٠٢١.

٦٢- اوس مجيد غالب العوادي، الامن المعلوماتي السيراني، بحث منشور صادر عن مركز البيان للدراسات والتخطيط، العراق - بغداد، ٢٠١٦، ص ٦.

٦٣- محمد دحماني، الذكاء الاصطناعي كالية لتعزيز الامن السيراني، بحث منشور في مجلة الفكر القانوني والسياسي، المجلد ٧، العدد ٢، الجزائر، ٢٠٢٣، ص ٦٠٣.

٦٤- وفاق حافظ بركع، مصدر سابق، ص ١٨.

٦٥- نائرة عدنان محمد العقاد، مصدر سابق، ص ٤٣.

٦٦- محمد حماني، مصدر سابق، ٦٠٤.

٦٧- ابو اسحاق ابراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي، الموافقات، ج ٢، دار ابن عفان، القاهرة، ١٩٩٧م-١٤١٧هـ

المصادر:

١. القرآن الكريم.
٢. ابن منظور، معجم لسان العرب، ج ١٥، ط ٣، دار احياء التراث العربي، بيروت، بدون سنة النشر.
٣. سعيد عبد الحافظ، المواطنة حقوق وواجبات، مركز باحث للدراسات الحقوقية والدستورية، القاهرة، ٢٠٠٧
٤. ثائرة عدنان محمد العقاد، تصور مقترح لتمكين المعلمين بمدارس وزارة التربية والتعليم الفلسطينية نحو توظيف متطلبات المواطنة الرقمية في التعليم، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في اصول التربية - الادارة التربوية، جامعة الازهر - غزة، كلية التربية، قسم اصول التربية، ٢٠١٧.
٥. امين فرج شريف، المواطنة ودورها في تكامل المجتمعات التعددية، دار الكتب القانونية، مصر، ٢٠١٢.
٦. بان صاحب عبدالمنعم، مبدأ المواطنة وضمانات تطبيقه في العراق، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في القانون العام، جامعة كربلاء، كلية القانون، ٢٠١٥.
٧. علي خليفة، المواطنة والدولة في الاسلام في نقد الاسلام كنظام سياسي، مقال منشور في المستقبل العربي، ص ٥٦-٧١ مع ٣٧٠-٤٢٧، ٢٠١٤.
٨. علي يوسف، المسلمون بين المواطنة الدينية والمواطنة السياسية، دار المعارف الحكيمة، القاهرة، ٢٠١٣.
٩. ابو الفرج علي بن الحسين الاصبهاني، مختار الاغاني في الاخبار والتهاني، اختيار محمد بن مكرم بن منظور؛ حققه وقدم له عبدالعزيز احمد، تراثنا، القاهرة: المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة

- السيبراني في ضوء مقاصد الشريعة، بحث منشور في مجلة كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات بالاسكندرية، مصر، المجلد ١، العدد ٣٧، ٢٠٢١، ص ٤٦٨.
- ٧٣- سورة النحل: ١١٢.
- ٧٤- اخرجه: ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، سنن الترمذي، تحقيق احمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبدالباقي وابراهيم عطوة عوض، كتاب (ابواب الزهد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) باب (بهذا اللفظ) رقم الحديث ٢٣٤٦، ج ٤، شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى الباي الحلبي، ط ٢، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م، مصر، ص ١٦٨.
- ٧٥- سورة النساء: ٤٨.
- ٧٦- سورة البقرة: ١٧٩.
- ٧٧- امانة علي البشير محمد، مصدر سابق، ص ٤٨٠.
- ٧٨- سورة المائدة: ٣٨.
- ٧٩- اوس مجيد غالب العوادي، مصدر سابق، ص ٩.
- ٨٠- محمد دحماني، مصدر سابق، ص ٥٩٧.
- ٨١- اوس مجيد غالب العوادي، مصدر سابق، ص ١٤.
- ٨٢- اسماعيل زروقة، مصدر سابق، ص ١٠٢٥.

والطباعة والنشر، ١٩٦٥.

١٠. المؤتمر الدولي «:الحرية والمواطنة..... التنوع والتكامل»، الذي عقده الازهر الشريف ومجلس حكماء المسلمين، وذلك بمشاركة وفود من اكثر من ٥٠ دولة تحت رعاية الرئيس عبدالفتاح السيسي بفندق فيرمونت تاورز هيليو بليس المطار عن الفترة ٢٠١٧/٢/٢٨.

١١. نهلة محمد مصطفى جنديّة، مفهوم المواطنة والاسس التي تقوم عليها في المانيا ومصر - دراسة مقارنة، مقالة منشور في مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، مجلد ٥٢، العدد ٤، الرقم المسلسل للعدد ١٥، ٢٠٢١.

١٢. محمد علي محمود صبح، ادارة الدولة في الاسلام - دراسة تأصيلية لمفهوم ادارة الدولة في الفكر السياسي الاسلامي، رسالة تقدمت بها لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس - فلسطين، ٢٠١١.

١٣. سعد عبدالحسين نعمة، دور مبدأ المواطنة في تعزيز المشاركة السياسية في العراق، بحث منشور في مجلة الدراسات الانسانية الجامعة النجف الاشرف، العدد ٣، المجلد ٢٢٦-٢٢٧، ٢٠١٣.

٤. ابي عبدالرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي، العين، تحقيق: مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي، ج٥، دار ومكتبة الهلال، ط٥، ١٩٩٥.

١٥. احمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتاب، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ٩٣٠.

١٦. واثق عبدالكريم محمود، الخصوصية الرقمية في نطاق القانون الدولي، بحث منشور في مجلة الباحث للعلوم القانونية، المجلد ٢، العدد ١٥، ٢٠٢١، العراق.

١٧. ناصر محمد عبيد الساعدي وهناء علي محمد الفحوي، المواطن الرقمية استراتيجية تعزيز المواطنة والاعتدال باستخدام رسائل التواصل لمواجهة التحديات والتطرف، والتكفير في دول مجلس التعاون الخليجي، بحث منشور فائز بمسابقة جائزة الامير خالد الفيصل للاعتدال ٢٠١٧، مركز الامير خالد الفيصل للاعتدال، جامعة الملك عبدالعزيز، السعودية، ٢٠١٧.

١٨. علي مناور رده الجهني ومحمد الامين عثمان مدني وسعد حمد محمد العمار واحلام عبدالفتاح احمد الجهلاني ومحمد عبد البديع عرفات، المواطنة الرقمية في ميزان الشريعة الاسلامية، بحث منشور في مجلة ابحاث، المجلد ٩، العدد ٢، ٢٠٢٢، كلية التربية، جامعة الحديد، اليمن.

١٩. محمد طعمة كاظم رضا، المؤتمر العلمي الدولي السادس للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية وعلوم الصرفة وتكنولوجيا التعلم، اقيم المؤتمر في جامعة المقدسة بالتعاون مع جامعة القاسم الخضراء ورابطة التدريسين التربويين والمديرية العامة لتربية كربلاء المقدسة، تحت شعار (العلماء وجائحة كورونا)، ١٠-١١/٥/٢٠٢٢.

٢٠. عبدالله صحراوي، موجهات تربية المواطنة بالمدرسة في ظل التحولات المعاصرة بين المواطنة والوطنية، الخيارات المتاحة، بحث منشور في مجلة تنمية الموارد البشرية، العدد ١١، الجزائر، ٢٠١٥.

٢١. سليمان الطماوي، الوجيز في التربية الاعلامية، دار الخليج، ٢٠١٩.

٢٢. وفاق حافظ بركع، دور منهاج التربية

١٠. المؤتمر الدولي «:الحرية والمواطنة..... التنوع والتكامل»، الذي عقده الازهر الشريف ومجلس حكماء المسلمين، وذلك بمشاركة وفود من اكثر من ٥٠ دولة تحت رعاية الرئيس عبدالفتاح السيسي بفندق فيرمونت تاورز هيليو بليس المطار عن الفترة ٢٠١٧/٢/٢٨.

١١. نهلة محمد مصطفى جنديّة، مفهوم المواطنة والاسس التي تقوم عليها في المانيا ومصر - دراسة مقارنة، مقالة منشور في مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، مجلد ٥٢، العدد ٤، الرقم المسلسل للعدد ١٥، ٢٠٢١.

١٢. محمد علي محمود صبح، ادارة الدولة في الاسلام - دراسة تأصيلية لمفهوم ادارة الدولة في الفكر السياسي الاسلامي، رسالة تقدمت بها لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس - فلسطين، ٢٠١١.

١٣. سعد عبدالحسين نعمة، دور مبدأ المواطنة في تعزيز المشاركة السياسية في العراق، بحث منشور في مجلة الدراسات الانسانية الجامعة النجف الاشرف، العدد ٣، المجلد ٢٢٦-٢٢٧، ٢٠١٣.

٤. ابي عبدالرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي، العين، تحقيق: مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي، ج٥، دار ومكتبة الهلال، ط٥، ١٩٩٥.

١٥. احمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتاب، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ٩٣٠.

١٦. واثق عبدالكريم محمود، الخصوصية الرقمية في نطاق القانون الدولي، بحث منشور في مجلة الباحث للعلوم القانونية، المجلد ٢، العدد ١٥، ٢٠٢١، العراق.

١٧. ناصر محمد عبيد الساعدي وهناء علي محمد الفحوي، المواطن الرقمية استراتيجية تعزيز المواطنة والاعتدال باستخدام رسائل التواصل لمواجهة التحديات والتطرف، والتكفير في دول مجلس التعاون الخليجي، بحث منشور فائز بمسابقة جائزة الامير خالد الفيصل للاعتدال ٢٠١٧، مركز الامير خالد الفيصل للاعتدال، جامعة الملك عبدالعزيز، السعودية، ٢٠١٧.

١٨. علي مناور رده الجهني ومحمد الامين عثمان مدني وسعد حمد محمد العمار واحلام عبدالفتاح احمد الجهلاني ومحمد عبد البديع عرفات، المواطنة الرقمية في ميزان الشريعة الاسلامية، بحث منشور في مجلة ابحاث، المجلد ٩، العدد ٢، ٢٠٢٢، كلية التربية، جامعة الحديد، اليمن.

١٩. محمد طعمة كاظم رضا، المؤتمر العلمي الدولي السادس للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية وعلوم الصرفة وتكنولوجيا التعلم، اقيم المؤتمر في جامعة المقدسة بالتعاون مع جامعة القاسم الخضراء ورابطة التدريسين التربويين والمديرية العامة لتربية كربلاء المقدسة، تحت شعار (العلماء وجائحة كورونا)، ١٠-١١/٥/٢٠٢٢.

٢٠. عبدالله صحراوي، موجهات تربية المواطنة بالمدرسة في ظل التحولات المعاصرة بين المواطنة والوطنية، الخيارات المتاحة، بحث منشور في مجلة تنمية الموارد البشرية، العدد ١١، الجزائر، ٢٠١٥.

٢١. سليمان الطماوي، الوجيز في التربية الاعلامية، دار الخليج، ٢٠١٩.

٢٢. وفاق حافظ بركع، دور منهاج التربية

الارنؤوط - عادل مرشد - محمد كامل
قرة بلي - عبداللطيف حرز الله, كتاب
الفتن, باب كف اللسان في الفتنة, رقم
الحديث (٣٩٧٦), ج٢, دار الرسالة العالمية,
بدون مكان النشر, ٢٠٠٩.
٣١. اخرج ابو الحسن علي بن احمد
بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري
الشافعي, الوجيز في تفسير الكتاب العزيز,
تحقيق: صفوان عدنان داوودي, سورة
الحجرات, دار القلم, الدار الشامية, دمشق
- بيروت, ١٤١٥.
23. كمال الدين محمد بن عبد الواحد
السيواسي, شرح فتح القدير, ج٦, ط٢, دار
الفكر, بيروت, بدون سنة النشر.
٣٣. محمد عرفة الدسوقي, حاشية الدسوقي
على الشرح الكبير, ج٣, دار الفكر, بيروت,
تحقيق: محمد عيش.
٤٣. محمد بن عبد الرحمن المغربي ابو
عبدالله, مواهب الجليل لشرح مختصر
خليل, ج٤, ط٢, دار الفكر, بيروت, ١٣٩٨هـ.
٣٥. محمد الخطيب الشربيني, المغني
المحتاج الى معرفة الفاظ المنهاج, ج٢, دار
الفكر, بيروت, من دون سنة نشر.
٦٣. محمد جواد مغنية, فقه الامام جعفر
الصادق عرض واستدلال, ج٣, منشورات
الرضا, بيروت, ٢٠١٢.
73. مروان وليد المصري واكرم حسن
شعث, مستوى المواطنة الرقمية لدى
عينه من طلبة جامعة فلسطين من وجهة
نظرهم, بحث منشور في مجلة جامعة
فلسطين للابحاث والدراسات, المجلد٧,
العدد٢, فلسطين, ٢٠١٧.
٣٨. نادية سخان وراوية منصوري, التجارة
الالكترونية بالدروب شينغ في ميزان الشرع,
بحث منشور في الملتقى الوطني (التجارة

الاعلامية الرقمية في تعزيز المواطنة الرقمية
لدى طلبة كليات الاعلام في العراق - دراسة
ميدانية, بحث منشور في مجلة دراسات
وبحوث اعلامية, تصدر عن كلية الاعلام
بالجامعة العراقية, العدد٤, المجلد١, ٢٠٢١.
٢٣- سعد عبدالحسين نعمة, دور مبدأ
المواطنة في تعزيز المشاركة السياسية
في العراق, بحث منشور في مجلة كلية
الدراسات الانسانية, العدد٣/٢٠١٣, النجف
الاشرف, العراق, ص١٣٧.
٢٤- واصف ابراهيم عماشة, الاتيكيث
الاسلامي واداب التعامل, online.flipht-
mi5.com تاريخ اخر زيارة ٢٠٢٤/٢/١٢.
٥٢. ندى علي حسن بن شمس, المواطنة
في العصر الرقمي نموذج مملكة البحرين
(سلسلة دراسات ٢٠١٧), معهد البحرين
للتنمية السياسية, البحرين, ٢٠١٧.
62. امل محمد عبدالله البدو, دور المواطنة
الرقمية في استخدام التكنولوجيا والتقليل
من الاخطار الناجمة عنها, بحث منشور في
مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية,
المجلد٥٩, العدد٣, الاردن, ٢٠٢٠.
٢٧. وهبة الزحيلي, اثر الحرب في الفقه
الاسلامي - دراسة مقارنة, دار الفكر,
دمشق, ١٩٦٢.
٢٨. على الخفيف, احكام المعاملات
الشرعية, دار الفكر العربي, القاهرة, ٢٠٠٨.
92. اخرج سليمان بن الاشعث ابو داود
الازدي السجستاني, سنن ابي داود: تحقيق:
شعيب الارنؤوط - محمد كامل قرة بلي,
كتاب الادب, باب في تنزيل الناس منازلهم,
رقم الحديث (٤٨٤٢), ج٧, دار الرسالة
العالمية, بدون مكان نشر, ٢٠٠٩.
٠٣. سنن ابن ماجة, ابن ماجة ابو عبدالله
بن يزيد القزويني, تحقيق: شعيب

الباي الحلبي واولاده بمصر، ج ١٠، ط ٢، ١٣٨٦هـ-١٩٦٦م.

٧٤. ابو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، المستصفي، دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م، تحقيق: محمد عبدالسلام عبد الشافي.

٨٤. محمد طاهر بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، مقاصد الشريعة الاسلامية، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، مصر، ج ٣، تحقيق: محمد الحبيب ابن الخواجة.

٩٤. الامام ابي عبدالله محمد بن مكي العاملي المعروف بالشهيد الاول، القواعد والفوائد «في الفقه والاصول العربية»، ج ١، منشورات مكتبة المفيد، قم إيران، تحقيق الدكتور: السيد عبد الهادي الحكيم.

٥٠. امانة علي البشير محمد، الامن السيبراني في ضوء مقاصد الشريعة، بحث منشور في مجلة كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات بالاسكندرية، مصر، المجلد ١، العدد ٣٧، ٢٠٢١.

١٥. سنن الترمذي: ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، سنن الترمذي، تحقيق احمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبدالباقي وابراهيم عطوة عوض، كتاب (ابواب الزهد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) باب (بهذا اللفظ) رقم الحديث ٢٣٤٦، ج ٤، شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى الباي الحلبي، ط ٢، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م، مصر.

٥٢. شهاب الدين احمد بن ادريس القرافي، نفائس الاصول في شرح المحصول، ج ٩، مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م، السعودية، تحقيق: عادل احمد عبد الموجود، علي محمد معوض.

٥٣. امانة علي البشير محمد، الامن السيبراني

الالكترونية) بين موقف الفقه الاسلامي والتنظيم القانوني جامعة الامير عبدالقادر للعلوم الاسلامية، قسنطينة، يوم الملقى، ٢٠٢٣/٥/١٠.

٣٩. عائشة مصطفى الميناوي، الاتجاهات الحديثة للتسويق الالكتروني، بحث منشور في مجلة البحوث الادارية، المجلد ٢٠، العدد ٤، القاهرة، ٢٠٠٢.

٥٤. حكم اجراء العقود بالات الاتصال الحديثة، قرار مجمع الفقه الاسلامي الدولي من موقع <https://iefpedia.com> تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٢/١٣.

١٤. قانون التوقيع الالكتروني والمعاملات الالكترونية المرقم ٧٨ لسنة ٢٠١٢.

٢٤. اسماعيل زروقة، الفضاء السيبراني والتحول في مفاهيم القوة والصراع، بحث منشور في مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد ١٠، العدد ١، العراق، ٢٠١٩.

٤٣. اوس مجيد غالب العوادي، الامن المعلوماتي السيبراني، بحث منشور صادر عن مركز البيان للدراسات والتخطيط، العراق - بغداد، ٢٠١٦.

٤٤. محمد دحماني، الذكاء الاصطناعي كالية لتعزيز الامن السيبراني، بحث منشور في مجلة الفكر القانوني والسياسي، المجلد ٧، العدد ٢٥، الجزائر، ٢٠٢٣.

٥٤. ابو اسحاق ابراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي، الموافقات، ج ٢، دار ابن عفان، القاهرة، ١٩٩٧م-١٤١٧هـ، تحقيق: ابو عبيدة مشهور بن حسن ال سلمان.

٦٤. محمد امين ابن عابدين، حاشية رد المختار على الدر المختار: شرح تنوير الابصار، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى

tion, Department of Fundamentals of Education , 2017.

5. Amin Farag Sharif, Citizenship and its Role in the Integration of Pluralistic Societies, Dar Al-Kutub Al-Qanuni, Egypt, 2012.

6. Ban Sahib Abdel Moneim, The Principle of Citizenship and Guarantees for Its Application in Iraq, a thesis submitted to obtain a Master's degree in Public Law, University of Karbala, College of Law, 2015.

7. Ali Khalifa, Citizenship and the State in Islam in Criticism of Islam as a Political System, an article published in the Arab Future, pp. 56-71 with pp. 370-427, 2014.

8. Ali Youssef, Muslims between Religious Citizenship and Political Citizenship, Dar Al-Ma'arif Al-Hakmiyya, Cairo, 2013.

9. Abu Al-Faraj Ali bin Al-Hussein Al-Asbahani, Selected Songs in News and Congratulations, selected by Muhammad bin Makram bin Manzoor; Verified and presented by Abdulaziz Ahmed, Our Heritage, Cairo: Egyptian General Institution for Authoring, Translation, Printing and Publishing, 1965.

10. The international conference, "Freedom and Citizenship...Diversity and Integration," held by Al-Azhar Al-Sharif and the Council of Muslim Elders, with the participation of dele-

في ضوء مقاصد الشريعة، بحث منشور في مجلة كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات بالاسكندرية، مصر، المجلد ١، العدد ٣٧٥، ٢٠٢١.

45. سنن الترمذي، ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، سنن الترمذي، تحقيق احمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وابراهيم عطوة عوض، كتاب (ابواب الزهد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) باب (بهذا اللفظ) رقم الحديث ٢٣٤٦، ج٤، شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى الباي الحلبي، ط٢، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م، مصر.

Sources

1. The Holy Quran.
2. Ibn Manzur, Dictionary of Lisan al-Arab, vol. 15, 3rd edition, Arab Heritage Revival House, Beirut, without year of publication.
3. Saeed Abdel Hafez, Citizenship, Rights and Duties, Researcher Center for Legal and Constitutional Studies, Cairo, 2007.
4. Thaera Adnan Muhammad Al-Aqqad, A proposed vision for empowering teachers in the schools of the Palestinian Ministry of Education towards employing the requirements of digital citizenship in education, a thesis submitted to complete the requirements for obtaining a master's degree in Fundamentals of Education - Educational Administration, Al-Azhar University - Gaza, College of Educa-

15. Ahmed Mukhtar Omar, Dictionary of the Contemporary Arabic Language, World of the Book, Cairo, 2008, p. 930.
16. Wathiq Abdul Karim Mahmoud, Digital Privacy within the Scope of International Law, research published in Al-Bahith Journal of Legal Sciences, Volume 2, Issue 1, 2021, Iraq.
17. Nasser Muhammad Obaid Al-Saadi and Hana Ali Muhammad Al-Fahwi, Digital Citizen, a strategy for promoting citizenship and moderation using communication messages to confront challenges, extremism, and extremism in the Gulf Cooperation Council countries, a winning published research in the Prince Khaled Al-Faisal Moderation Award Competition 2017, Prince Khaled Al-Faisal Center for Moderation, King Abdulaziz University, Saudi Arabia, 2017.
18. Ali Manawer Radda Al-Juhani, Muhammad Al-Amin Othman Madani, Saad Hamad Muhammad Al-Ammar, Ahlam Abdel Fattah Ahmed Al-Jahlani, and Muhammad Abdel Badie Arafat, Digital Citizenship in the Balance of Islamic Sharia, research published in the Journal of Research, Volume 9, Issue 2, 2022, College of Education, Iron University, Yemen.
19. Muhammad Tohme Kazem gations from more than 50 countries under the auspices of President Abdel Fattah Al-Sisi at the Fairmont Towers Heliopolis Airport Hotel for the period 2/28/2017. .
- Nahla Muhammad Mustafa .11 Gendia, The concept of citizenship and the foundations on which it is based in Germany and Egypt - a comparative study, article published in the Journal of Legal and Economic Research, Volume 52, Issue 4, serial number of Issue .1, 2021
12. Muhammad Ali Mahmoud Sobh, State administration in Islam - a fundamental study of the concept of state administration in Islamic political thought, a dissertation submitted for the requirements for obtaining a master's degree in planning and political development, An-Najah National University, College of Graduate Studies, Nablus - Palestine, 2011.
13. Saad Abdul Hussein Nimah, the role of the principle of citizenship in promoting political participation in Iraq, research published in the University Journal of Humanitarian Studies / Najaf Al-Ashraf, Issue 3, Volume 0714-2226, 2013.
14. Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi, Al-Ain, edited by: Mahdi Al-Makhzoumi and Ibrahim Al-Samarrai, vol. 5, Al-Hilal House and Library, 5th edition, 1995.

of the College of Human Studies, Issue 3/2013, Al-Najaf Al-Ashraf, Iraq, p. 137.

24. Wassef Ibrahim Amasha, Islamic Etiquette and Business Etiquette, online.fliphtmi5.com, date of last visit: 2/12/2024.

25. Nada Ali Hassan bin Shams, Citizenship in the Digital Age, the Model of the Kingdom of Bahrain (Study Series 2017), Bahrain Institute for Political Development, Bahrain, 2017.

26. Amal Muhammad Abdullah Al-Badou, The role of digital citizenship in using technology and reducing the risks resulting from it, research published in Al-Ustath Journal for Humanities and Social Sciences, Volume 59, Issue 3, Jordan, 2020.

27. Wahba Al-Zuhaili, The Impact of War on Islamic Jurisprudence - A Comparative Study, Dar Al-Fikr, Damascus, 1962.

28. Ali Al-Khafif, Rulings on Sharia Transactions, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 2008.

29. Directed by Suleiman bin Al-Ash'ath Abu Dawud Al-Azdi Al-Sijistani, Sunan Abi Dawud: Edited by: Shuaib Al-Arnaut - Muhammad Kamel Qarabulli, Kitab Al-Adab, chapter on people settling in their homes, Hadith No. (4842), vol. 7, Dar Al-Risala Al-Alamiah, without place of publi-

Reda, The Sixth International Scientific Conference for the Humanities, Educational and Psychological Sciences, Pure Sciences and Learning Technology, the conference was held at Al-Maqdisa University in cooperation with Al-Qasim Green University, the Association of Educational Teachers and the General Directorate of Education of Holy Karbala, under the slogan (Scholars and the Corona Pandemic), 10-11 /5/2022.

20. Abdullah Sahrawi, Guidelines for teaching citizenship in school in light of contemporary transformations between citizenship and patriotism, available options, research published in the Journal of Human Resources Development, Issue 11, Algeria, 2015.

21. Suleiman Al-Tamawi, Al-Wajeez in Media Education, Dar Al-Khaleej, 2019.

22. Wafaq Hafez Barkaa, The role of the digital media education curriculum in promoting digital citizenship among students of media colleges in Iraq - a field study, research published in the Journal of Media Studies and Research, issued by the College of Information at the Iraqi University, Issue 4, Volume 1, 2021.

23. Saad Abdul Hussein Nimah, the role of the principle of citizenship in promoting political participation in Iraq, research published in the Journal

- Part 3, Al-Rida Publications, Beirut, 2012.
37. Marwan Walid Al-Masry and Akram Hassan Shaath, the level of digital citizenship among a sample of Palestine University students from their point of view, research published in the Palestine University Journal for Research and Studies, Volume 7, Issue 2, Palestine, 2017.
38. Nadia Sakhan and Rawya Mansouri, Electronic Commerce by Dropshipping in the Balance of Sharia, research published in the National Forum (Electronic Commerce) between the position of Islamic jurisprudence and legal regulation, Prince Abdul Qadir University of Islamic Sciences, Constantine, meeting day, 5/10/2023.
39. Aisha Mustafa Al-Minawi, Modern Trends in Electronic Marketing, research published in the Journal of Administrative Research, Volume 20, Issue 4, Cairo, 2002.
40. Ruling on concluding contracts using modern communication machines, decision of the International Islamic Fiqh Academy, from <https://iefpedia.com>, access date 2/13/2024.
41. Electronic Signature and Electronic Transactions Law No. 78 of 2012.
42. Ismail Zarrouqa, Cyberspace and the Transformation in the Concepts of Power and Conflict, research cation, 2009.
30. Sunan Ibn Majah, Ibn Majah Abu Abdullah bin Yazid Al-Qazwini, edited by: Shuaib Al-Arnaout - Adel Murshid - Muhammad Kamel Qarabulli - Abdul Latif Harzallah, Book of Sedition, Chapter on Restraining the Tongue in Sedition, Hadith No. (3976), Part 2, Dar Al-Risalah International, without place of publication, 2009.
- Narrated by Abu Al-Hasan .31
Ali
32. Kamal al-Din Muhammad bin Abdul-Wahid al-Siwasi, Sharh Fath al-Qadeer, vol. 6, 2nd edition, Dar al-Fikr, Beirut, without year of publication.
33. Muhammad Arafa Al-Dasouki, Al-Desouki's Footnote to Al-Sharh Al-Kabir, vol. 3, Dar Al-Fikr, Beirut, edited by: Muhammad Alish.
34. Muhammad bin Abdul Rahman Al-Maghribi Abu Abdullah, Mawahib Al-Jalil to explain Mukhtasar Khalil, vol. 4, 2nd edition, Dar Al-Fikr, Beirut, 1398 AH.
35. Muhammad Al-Khatib Al-Sherbini, Al-Mughni Needy to Know the Minhaj Words, vol. 2, Dar Al-Fikr, Beirut, without a year of publication.
36. Muhammad Jawad Mughniyeh, The Jurisprudence of Imam Jaafar al-Sadiq, Presentation and Reasoning,

Ministry of Endowments and Islamic Affairs, 1425 AH-2004 AD, Egypt, Part 3, edited by: Muhammad al-Habib Ibn al-Khawaja.

49. Imam Abu Abdullah Muhammad bin Makki Al-Amili, known as the First Martyr, Al-Qa'id wa Al-Fawa'id "Fi jurisprudence and Arabic Principles", Part 1, Al-Mufid Library Publications, Qom, Iran, edited by Dr. Al-Sayyid Abdul Hadi Al-Hakim.

50. Amna Ali Al-Bashir Muhammad, Cybersecurity in Light of the Objectives of Sharia, research published in the Journal of the College of Islamic and Arab Studies for Girls in Alexandria, Egypt, Volume 1, Issue 37, 2021.

51. Sunan al-Tirmidhi: Abu Issa Muhammad bin Isa al-Tirmidhi, Sunan al-Tirmidhi, edited by Ahmed Muhammad Shaker, Muhammad Fouad Abdel-Baqi, and Ibrahim Atwa Awad, book (Chapters of Asceticism on the authority of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace), chapter (with this wording), Hadith No. 2346, Part 4, Company Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Printing Press, 2nd edition, 1395 AH - 1975 AD, Egypt.

52. Shihab al-Din Ahmed bin Idris al-Qarafi, Nafais al-Usul fi Sharh al-Mahsool, Part 9, Nizar Mustafa al-Baz Library, 1416 AH - 1995 AD, Saudi Arabia, edited by: Adel Ahmed Abdel

published in the Journal of Legal and Political Sciences, Volume 10, Issue 1, Iraq, 2019.

43. Aws Majeed Ghaleb Al-Awadi, Cybersecurity, published research issued by Al-Bayan Center for Studies and Planning, Iraq - Baghdad, 2016.

44. Muhammad Dahmani, Artificial Intelligence as a Mechanism for Enhancing Cybersecurity, research published in the Journal of Legal and Political Thought, Volume 7, Issue 2, Algeria, 2023.

45. Abu Ishaq Ibrahim bin Musa bin Muhammad Al-Lakhmi Al-Shatibi, Al-Muwafaqat, Part 2, Dar Ibn Afan, Cairo, 1997 AD - 1417 AH, edited by: Abu Ubaidah Mashour bin Hassan Al-Salman.

46. Muhammad Amin Ibn Abidin, Footnote to Al-Mukhtar's Response to Al-Durr Al-Mukhtar: Explanation of Tanwir Al-Absar, Mustafa Al-Babi Al-Halabi and His Sons Library and Press Company in Egypt, vol. 10, 2nd edition, 1386 AH - 1966 AD.

47. Abu Hamid Muhammad bin Muhammad al-Ghazali al-Tusi, Al-Mustafa, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1413 AH - 1993 AD, edited by: Muhammad Abdul Salam Abdul Shafi.

48. Muhammad Taher bin Muhammad al-Tahir bin Ashour al-Tunisi, Objectives of Islamic Sharia,

Fouad Abdul Baqi, and Ibrahim Atwa Awad, book (Chapters of Asceticism on the authority of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace), chapter (with this wording), Hadith No. 2346, Part 4, Mustafa Al-Babi Al-Halabi Company, Library and Printing Press, 2nd edition, 1395 AH - 1975 AD, Egypt.

Mawjoud, Ali Muhammad Moawad. 53. Amna Ali Al-Bashir Muhammad, Cybersecurity in Light of the Objectives of Sharia, research published in the Journal of the College of Islamic and Arab Studies for Girls in Alexandria, Egypt, Volume 1, Issue 37, 2021. 54. Sunan al-Tirmidhi, Abu Issa Muhammad bin Issa al-Tirmidhi, Sunan al-Tirmidhi, edited by Ahmed Muhammad Shaker, Muhammad